جامعـة زيـان عاشـور بالجلفـة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
فسم علم الاجتماع التربوي

الرقم التسلسلي:

المعوقات الاجتماعيـة لدى الأستـــــاذ الجامعي

(دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية– جامعة الجلفة–)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبان:

– قعفازي خليفـــــة
– الشيخ عبد الرحمان

إشراف الأستاذ:

سحوان عطاء الله

2016/2015

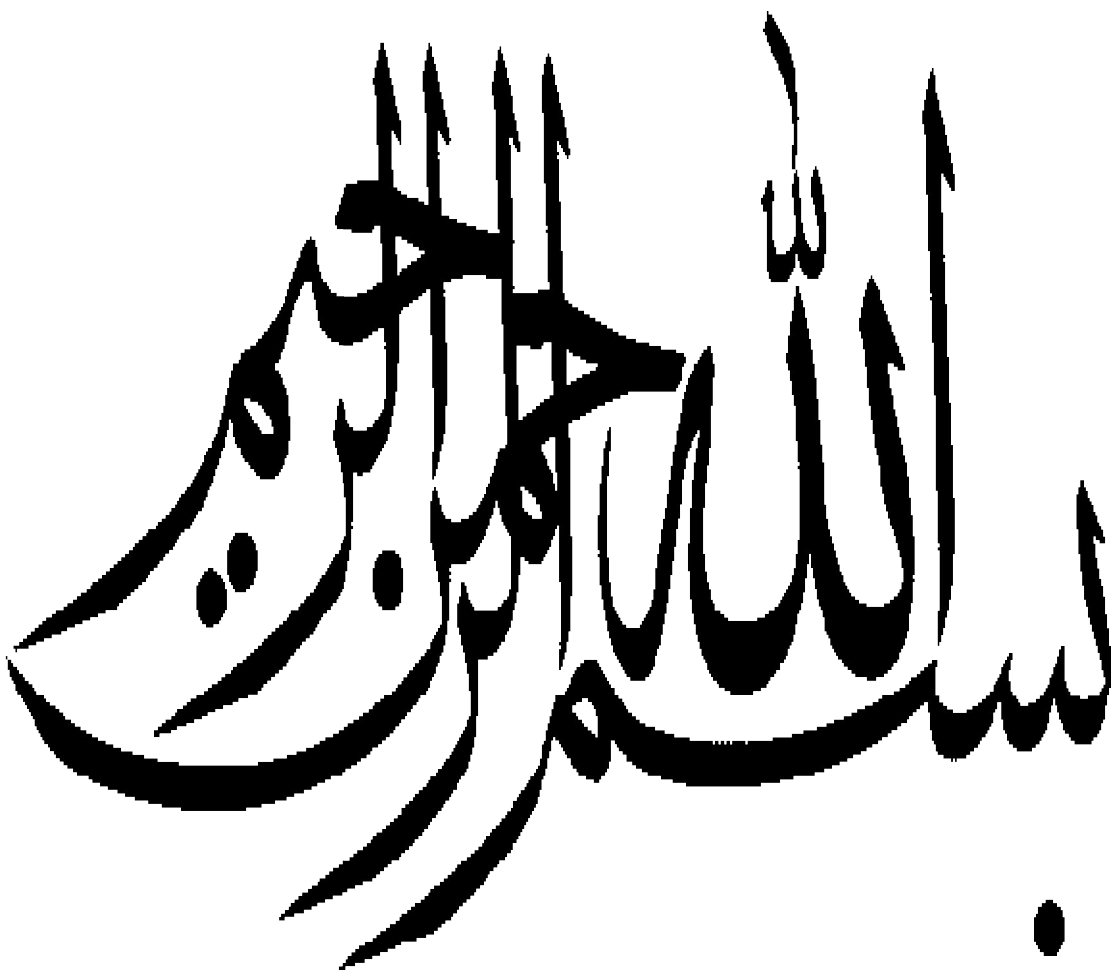

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف سحوان عطاء الله الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث .

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي إدارة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة الذين ساعدونا كثيرا في الحصول على أهم الأرقام المهمة التي تتضمن إحصائيات حول الكلية.

إهـــداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما... إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي ... إلى إخوتي و أخواتي مفتاح، عبد الرحمان، ومريم والبقية دون ذكر اسماء.

إلى صديقي مسعود رقيق وعايدي عمر ونواري حسين...

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع تربوي 2014/2013

إلى كل من سقط من قلمي سهوا...

أهدي هذا العمل

قعفازي خليفـة

إهـــداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما... إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما.

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي ... إلى إخوتي و أخواتي دون ذكر أسمائهم

إلى صديقي وزميلي في العمـــــــل خليفة قعفازي وكل من ساهم معي في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد .

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع تربوي 2014/2013

إلى كل من سقط من قلمي سهوا...

أهدي هذا العمل

الشيخ عبد الرحمان

ملخص البحث:

تضمنت دراستنا للمعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي سواء داخل الجامعة أو خارجها وتأثيرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي من خلال الوقوف على الظاهرة المدروسة ميدانيا من خلال دراسة قمنا بها بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة ، والتي أسفرت على عدة نتائج كان إجمالها في المدى الكبير لتأثير الواقع الاجتماعي للأستاذ الجامعي على تأهيل فرد مكون قادر أن يصنع المستقبل حيث اجمع أفراد العينة على ذلك...

Notre étude contient les obstacles social, de professeur de l'université, à l'intèrieur ou à l'extérieur de l'université et son impact sur le niveau de scolarité des étudiants universitaires sur la base de connaissance du phénomène étudié pratiquement sur notre Faculté des sciences sociales et humaines à l'Université de Djelfa, qui nous donne plusieurs résultats ont été résumés dans une large mesure à l'impact de la réalité sociale du professeur université sur la réhabilitation d'un personne formé capable de faire un avenir où l'ensemble de l'échantillon jugent.

قائمــة المحتويـات

تشكرات
الإهداء
الملخص
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
المقدمة ..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية 4
الفرضيات 5
أهمية الدراسة 5
أهداف الدراسة 6
أسباب اختيار الموضوع 6
تحديد المفاهيم 7
المقاربة السيوسيولوجية 10
الدراسات السابقة
.....11
صعوبات الدراسة 13

الفصل الثاني : المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي

تعريف الأستاذ الجامعي 16
خصائص الأستاذ الجامعي 17
القوانين الخاصة بالأستاذ الجامعي 19
معوقات الأستاذ الجامعي داخل الجامعة 21
المشاكل الإدارية والأكاديمية 21

المشاكل
الذاتية.....22
معوقات الأستاذ خارج الجامعة 23
الأجر (العائد المادي) 24
السكن
.....24
النقل 25
المكانة الاجتماعية 25
تكوين الاستاذ الجامعي
.....39

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي و علاقته بالأسرة و المدرسة

تمهيد 46
أنواع التحصيل الدراسي 47
شروط التحصيل الدراسي 48
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 49
أنواع اختبارات التحصيل العلمي للطلبة 53
كيفية التقييم بالامتحانات الجامعية
.....55

الفصل الرابع: المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية

تمهيد 66
المنهج المستخدم 68
الأداة المستعملة في الدراسة 69
العينة و طريقة اختيارها 70
عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية 71
عرض نتائج الدراسة 88

الاستنتاج العام 92
الاقتراحات والتوصيات 94
خاتمة 96
قائمة المراجع 97
الملاحق

قائمــة الجـداول

الرقم	العنــوان	الصفحة
1	توزيع مفردات العينة حسب الجنس	71
2	توزيع مفردات العينة حسب الفئات العمرية	72
3	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	73
4	المؤهل العلمي للأستاذ الجامعي	74
5	عدد ساعات العمل ووضعية العمل	75
6	صعوبات الالتحاق بالمهنة	81
7	كفاية إعداد الأستاذ الجامعي	76
8	ضرورة تأهيل الأستاذ الجامعي قبل الالتحاق بالمهنة	77
9	كفاية مقياس البيداغوجيا الذي يتلقاه طالب الماجستير للتدريس بالجامعة	78
10	مستوى التكوين العلمي للأستاذ في الجامعة الجزائرية	79
11	أهم عائق يواجهه الأستاذ أثناء قيامه بالبحث العلمي	79
12	تغطية الأجر لمختلف احتياجات الأستاذ	80
13	وجود مصادر دخل أخرى للأستاذ	80
14	تقييم المستوى المعيشي للأستاذ الجامعي	81
15	توفر المسكن على الوسائل العلمية التي تساعد الأستاذ على أداء مهامه	82
16	صعوبات التنقل من مقر السكن إلى مكان العمل	82
17	المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي	83
18	تأثير المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ داخل الجامعة على التحصيل العلمي للطلبة .	84
19	تأثير المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي خارج الجامعة على التحصيل العلمي الجيد للطلبة	85

20	الحلول المقترحة للقضاء على المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ داخل الجامعة	85
21	الحلول المقترحة للقضاء على المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ خارج الجامعة	86
22	الحلول المقترحة للقضاء على كل المعوقات الاجتماعية و تحقيق تحصيل علمي جيد للطلبة.	87

مقدمة

مقدمـــة:

تعدّ مرحلة التعليم الجامعي آخر حلقة في التعليم لدى الفرد – في عصرنا هذا – للحصول على المعارف والمهارات الأكاديمية، لذا فهي ذات أهمية عظمى، ذلك أن الذي أنهى هذه المرحلة هو الذي سيخلف من سبقه، وبالتالي ستوكل إليه مهمة العمل بما درس، أو مهمة تحويلها إلى الجيل القادم (التدريس).

لكن هذا يتطلب أن يكون تحصيل الطالب فيها يتضمن تعليما وتدريبا كافيين ليصبح ذا كفاية عالية تؤهله للقيام بالمهام الموكلة إليه وهذا الأمر لن يكون إلا إذا تفاعل كل من الأستاذ والطالب والمنهاج تفاعلا ايجابيا.

كما ان الجامعة تعتبر معقل الفكر الإنساني في أوج مستوياتها ومكمنا وموطنا لنمو المعرفة الخالصة للإبداع في شتى العلوم ومكانا خصبا لنمو القيم الإنسانية والحفاظ عليها فالمحور الأساسي الذي يحرك هذه المؤسسة ،وجعلها مصدر للاستثمار البشري والتنمية هو الأستاذ الجامعي الذي يعتبر الحلقة الأهم في تأدية مشروع الاستثمار من خلال الجهود والاجتهادات والإبداعات مما ينتج عنه التطور في المخرجات وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الأساتذة الجامعيين من أهم مدخلات التعليم العالي إن لم يكن من أهمها على الإطلاق في حين أن التحصيل العلمي من المؤسسة الجامعية هو أمل المجتمعات المعاصرة في إمدادنا بالا طارت الكفأة علميا وفنيا لقيادة التنمية في مختلف المجالات وإدراكا منا بمكانة الأستاذ الجامعي ودوره في تفعيل وتحقيق أهداف أحد أهم الأنساق المؤسساتية في المجتمع، والتعرف على مكامن الخلل بالجامعة الجزائرية،وعدم قدرتها على تحقيق أهدافها ومواكبة التطور التكنولوجي الحاصل، ونحن على مشارف الألفية الثالثة، ارتأينا أن نسلط الضوء بالوصف والتحليل والنقاش حول أهم المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل وخارج الجامعة، من انخفاض في مستوى التكوين والمؤهل العلمي للأستاذ الجامعي قلة الوسائل التعليمية والبحثية، مشاكل الترقية، انخفاض الأجر والانعكاسات التي تنجر عنه، المشاكل الخاصة بالسكن، النقل، المكانة الاجتماعية للأستاذ، وبناء على أهمية الدور الذي يلعبه الأستاذ داخله فقد انطلقت هذه الدراسة من فرض أساسي انبثقت عنه فرضيتين جزئيتين تغطي كل أبعاد المشكلة، ومن وحي

متغيري الدراسة: معوقات الأستاذ الجامعي، التحصيل العلمي لدى الطلبة ، وللإجابة على فروض الدراسة وتحقيقا لأغراض البحث فقد اتبعنا الخطة التالية لمعالجة هذا الموضوع، حيث قسم البحث إلى قسمين رئيسيين نظري وميداني.

تضمن القسم النظري ثلاثة فصول :خصصنا الفصل الأول الإطار المنهجي من خلال تحديد الإشكالية وصياغتها، أهمية الموضوع وأسباب اختياره، أهداف الدراسة، فروض الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة.

أما الفصل الثاني فقد كان مخصصا للأستاذ الجامعي والقوانين التي تحكمه ولأهم المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي، داخل الجامعة والتي تم تحديدها في : تكوين الأستاذ الجامعي، المؤهل العلمي، بيروقراطية الإدارة، الوسائل التعليمية والبحثية، وترقية الأستاذ الجامعي؛ خارج الجامعة والمتمثلة في :الأجر (العائد المادي)، السكن النقل، المكانة الاجتماعية وفصل ثالث تضمن التحصيل الدراسي من خلال مفهومه وأقسامه وماهيته عموما .

أما القسم الميداني فقد تم افتتاحه بفصل رابع لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة عن طريق تحديد مجالات الدراسة ، المنهج والأدوات المستخدمة ، أسلوب اختيار العينة وخصائصها، وتحليل البيانات المتعلقة بـ: المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل الجامعة ، و خارج الجامعة ، ومدى تأثيرها على التحصيل العلمي لدى الطلبة والحلول المقترحة للقضاء عليها.

وأخيرا تم التطرق إلى نتائج الدراسة التي تم استخلاصها من خلال تحليل البيانات ومحاولة الإجابة على فرضيات الدراسة.

الفصل الأول :
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيـــد

1- إشكالية الدراســة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- تحديد المفاهيم الأساسية

7- المقاربة السوسيولوجية

8- الدراسات السابقـــة

9- صعوبات البحث

1-إشكالية الدراسة:

نجد أن صلب موضوع الدراسة المعنونة بـ :المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على التحصيل العلمي للطلبة هو التركيز على متغيرين :المتغير المستقل و المتمثل في المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي، منها ما يتصل مباشرة بمهنته و تحدث داخل الجامعة كالتكوين الذي تلقاه و المؤهل العلمي المحصل عليه ومشاكل الترقية بالإضافة إلى بيروقراطية الإدارة و قلة الوسائل التعليمية و البحثية، ومنها ما يتعرض له الأستاذ خارج الجامعة، كانخفاض المستوى المعيشي نتيجة لانخفاض الأجر و مشاكل السكن و النقل .بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية التي يحتلها الأستاذ داخل المجتمع، أما المتغير التابع فيتمثل في التحصيل العلمي، باعتباره الغاية المراد تحقيقها، والتي تتلخص في تكوين الإطارات و البحث العلمي لخدمة المجتمع.

أما العلاقة الموجودة بين المتغيرين فهي علاقة تأثير، باعتبار أن المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل أو خارج الجامعة، تساهم في عرقلته عن القيام بالمهام الموكلة إليه على أتم وجه، و تجعله محصور في سياج مزدوج التأثير . وبالتالي يصبح المستوى الأدائي له ينخفض في كثير من الأحيان اضطرارا لا اختيارا، و هذا الانخفاض بلا شك يؤثر على تحقيق التحصيل العلمي الأمثل وتكوين ثروة بشرية باستثمار رأس مال بشري قادر على رفع التحدي أما من خلال الدراسة الحالية لموضوعنا سنركز فقط على اهم المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي خاصة داخل الحرم الجامعي بالاضافة الى المعوقات خارج الجامعة ، ولا يمكن تحقيق غاية البحث المرسومة إلا من خلال الإجابة على التساؤل الأساسي التالي : **ما هي أهم المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي، و ما مدى تأثيرها هذه الأخيرة على مهامه الموكلة اليه والتحصيل العلمي لدى الطلبة على حد سواء؟**

2- فرضيات الدراسة:

إن التركيز على دراسة أهم المعوقات الاجتماعية، التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل وخارج الجامعة وآثار هذه المعوقات على التحصيل العلمي للطلبة، يؤدي إلى طرح الفرضية العامة التالية:

***المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي تؤثر على التحصيل العلمي للطلبة**

ويمكن تجزئة هذه الفرضية العامة إلى فرضيتين جزئيتين كالتالي:

1/- الفرضية الجزئية الأولى:

المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل الجامعة تؤثر على التحصيل العلمي للطلبة .

2/- الفرضية الجزئية الثانية :

المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي خارج الجامعة تؤثر على التحصيل العلمي.

3- أهمية الدراسة:

تنبع **أهمية الموضوع** من حيويته في حد ذاته، ولأن مثل هذه الدراسة التي تتناول المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي و أثرها على أهداف التحصيل العلمي للطلبة نتعرض فيها للحديث عن ذات لها وزنها هو الأستاذ الجامعي، وعن غاية تسعى لها المنظومة الجامعية لتحقيق تحصيل علمي راقي يسمح بتكوين فئة ذات جودة، والأستاذ هو السبيل لتحقيق ذلك، فالتحصيل العلمي لن يكون إلا بهاته الركيزة فهو محور الارتكاز في تحقيق أهدافها إن توفر له الجو المناسب لذلك، كما أن هذه الدراسة تقتضي ملامسة مفاهيم و تصورات معرفية متعددة ، هذا إلى جانب ما يمكن أن تلقيه هذه الدراسة من تحليلات أكثر تفصيلا على المعوقات الاجتماعية و جوانبها المختلفة، وآثارها على التحصيل العلمي للطلبة.

4-أهداف الدراسة:

لعل أسباب اختيار الموضوع، جاءت لتمهد لأهم الأهداف المرسومة له، والتي تتلخص في النقاط التالية:

أ –جلب الاهتمام و الوعي بطبيعة الدور الفعّال للأستاذ الجامعي في إنجاح العملية التعليمية والبحثية و المساهمة في تحصيل علمي بناء وجيد للطلبة.

ب – تحليل الواقع الذي يعيشه الأستاذ الجامعي، عن طريق عرض أهم المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها داخل الجامعة و المتصلة مباشرة بمهنته ، وخارج الجامعة باعتباره فرد داخل المجتمع، و في سياق ظاهرة المشكلات الاجتماعية التي يعيشها الجزائريون بوجه عام.

ج –محاولة التوصل إلى كشف جوانب المعوقات القائمة و التنبؤ بها ، ووضع أنسب الحلول لها والعمل على مواجهتها ، و ذلك من خلال الحلول و الاقتراحات التي يقدمها الأساتذة.

د –معرفة مدى تأثير المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ على عملية التحصيل العلمي.

هـ – بالإضافة إلى أن ما قد تثيره الدراسة من قضايا و استفسارات حول الظاهرة محل البحث.

و – يمكن أن تكون منطلقا تبدأ منه بحوث ودراسات أخرى مستقبلية تفيد هي الأخرى في تحليل الواقع و التحديات التي يواجهها الأستاذ و الطلبة معا ، وإيجاد حلول ناجعة لها.

5– أسباب اختيار الموضوع:

في الأساس تنبع من أهميته، كما أن الوضع الذي آل إليه مستوى الطلاب بجامعاتنا وقصور التحصيل العلمي لديهم كبير ، جعلنا نلج بابا مهما من الأبواب الكثيرة التي تتعلق بالتحديات التي تعيشها المنظومة الجامعية ، بالإضافة إلى معايشتها للواقع الذي يعيشه الأستاذ الجامعي والطلبة على حد سواء.

بالإضافة إلى أسباب أخرى، تنبثق في مجملها عن السببين الرئيسيين أعلاه و التي تتمثل في نقاط نوجزها فيما يلي:

أ– مكانة الأستاذ الجامعي و دوره في عملية التحصيل العلمي في بناء فئة متخصصة.

ب- طرح مشكلة انخفاض مستوى أداء الأستاذ البحثي والتعليمي و ما يفرزه من آثار على التحصيل العلمي لدى الطلبة.

ج- الوقوف على أهم المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي التي تتحكم في عملية التحصيل العلمي لدى الطلبة

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

لأن المفاهيم هي المنطلقات الأساسية في البحوث و الدراسات الاجتماعية و السوسيولوجية على وجه الخصوص، التي تساعد على إعطاء الصورة الموضوعية للبحث و تمكن الباحث من حصر الإطار العام للمشكلة تم تخصيص هذا الجزء من الفصل الأول لتبيان المفاهيم المحورية للدراسة.

أ-المعوقات الاجتماعية:

التعريف اللغوي: لقد جاء في القاموس الجديد للطلاب شرحا للعائق أو المعوق كما يلي : عاق، يعوق، عوقا :غيره عن كذا، صرفه و ثبطه وأخره عنه.[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور ....:" و عاقه عن الشيء يعوقه عوقا صرفه و حبسه، ومنه التعويق و الاعتياق، و ذلك إذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف...تقول عاقني عن الوجه الذي أردت عائق و عاقتني العوائق، الواحد عائقة ، و التعويق تثبيط الناس عن الخير .و التعوق التثبط التعويق التثبيط ".[2]

التعريف الاصطلاحي:

و يعرف **عبد الله الرشدان** المعوقات الاجتماعية بأنها " : تعني الحواجز و القيود التي يضعها المجتمع أمام بعض فئاته و طوائفه....[3] في حين نجد أن جلال محمد سري، ترى أن المعوقات المجتمعية للأستاذ الجامعي، هي عبارة عن مشكلات الحياة اليومية التي يعاني منها و التي مصدرها المجتمع خارج الجامعة، مثل مشكلات: تكوين الأسرة،

---

[1] – علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي،**القاموس الجديد للطلاب**، الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب الطبعة السابعة، 1991 ص1277 .

[2] – يوسف خياط، لسان العرب المحيط للعلامة بن منظور، **معجم لغوي علمي**، المجلد الثالث، الجزء الأول، بيروت، دار لسان العرب، ط الثانية، ص930 .

[3] – عبد الله الرشدان،**علم اجتماع التربية**، الأردن، دار الشروق،1999 ص331 .

الإسكان، غلاء المعيشة، المواصلات، و عيرها من المشكلات التي تؤثر على الأستاذ الجامعي".[1]

التعريف الإجرائي:

و عليه و انطلاقا من التعاريف السابقة، يمكن التوصل إلى تعريف إجرائي للمعوقات الاجتماعية كما يلي ": هي مجموعة المثبطات أو الحواجز، التي تعترض الأستاذ الجامعي داخل الجامعة ، كالتكوين الذي تلقاه ، المؤهل العلمي، بيروقراطية الإدارة، الوسائل التعليمية، مشاكل الترقية– أو خارج الجامعة –كالأجر الذي يتقاضاه و انعكاساته، السكن، النقل، المكانة الاجتماعية– فتأخره عن القيام بمهامه".

ب– الأستاذ الجامعي:

التعريف الاصطلاحي:

يعرف **مخلوف حدادين** الأستاذ الجامعي بأنه " :كل طالب نال شهادة الدكتوراه مع سنة أو سنتين من العمل في مجال الأبحاث[2] ".

وتعرف " **إجلال محمد سري** "الأستاذ الجامعي " بالعاملين في مهنة التدريس، ابتداء من المعيد إلى الأستاذ، مرور بدرجات :المدرس المساعد، و المدرس و الأستاذ المساعد، أي أنهم ينقسمون إلى فئتين رئيسيتين :الأولى :المعيدون و المدرسون المساعدون ،وهم خارج أعضاء هيئة التدريس والثانية :أعضاء هيئة التدريس وهم : المدرسون، والأساتذة المساعدون، و الأساتذة[3].

التعريف الإجرائي:

وكتعريف الإجرائي بهذا المفهوم كما يلي: الأستاذ الجامعي " هو كل فرد يقوم بوظيفته التعليمية و البحثية في المؤسسة الجامعية ، إبتداءا من درجة أستاذ مساعد وصولا إلى درجة أستاذ التعليم العالي مرورا بدرجات أستاذ مكلف بالدروس وأستاذ محاضر".

---

[1] – إجلال محمد سري، **مشكلات المعلم الجامعي في جامعات جمهورية مصر العربية**، المؤتمر الثامن لعلم النفس، مصر ،1992،ص 170.

[2] – رياض الصمد الأستاذ الجامعي و التفرغ، **ندوة الدراسات الإنمائية**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،1981 ص31.

[3] – إجلال محمد سري، مرجع سابق، ص129.

ج- التحصيل العلمي(الدراسي):

التعريف اللغوي: مشتق من الفعل حصل و تحصل الشئ تجمع وثبت ، حصل تحصيل الشئ أو العلم حصل عليه أو ناله .

التعريف الاصطلاحي:

تعريفه : لقد تعددت التعاريف حول التحصيل العلمي نذكر منها:

تعريف داوود وأنور 1990: " مقدار المعرفة والمهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب

تعريف الحفني 1994: مقدار ما يحصل عليه الفرد من معرفة أو خبرة".[1]

تعريف علام 2000: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحصل عليه في مجال تعليمي أو تدريسي معين".[2]

التعريف الإجرائي:

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول كتعريف إجرائي أن: التحصيل العلمي هو ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية المقررة، ويتضح ذلك من خلال وسائل قياس تجريها الجامعة عن طريق الامتحانات الشفوية والكتابية خلال العام الدراسي.

7- المقاربة السوسيولوجية:

أ- الاتجاه الوظيفي:

إن الفكرة الأساسية التي ينطلق منها هذا الاتجاه هي اعتبار المجتمع نسقا اجتماعيا مترابطا ترابطا داخليا يشمل نظما متداخلة و مترابطة بعضها ببعض، ينجز كل منها وظيفة محددة من خلال تفاعلها فيما بينها باعتبارها مكونات النسق الاجتماعي العام .و من ثمة لكي نفهم أي نظام من نظم المجتمع الأسرة، التعليم،.....، فإنه يجب النظر إليه في علاقته

---

[1] - عبد الحميد محمد علي ، **التسرب التعليمي ،** مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع القاهرة ، الطبعة الأولى، 2009الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية أ / قسم العلوم الاقتصادية و القانونية العدد- 10 جوان 2013 ، ص 62 .

[2] - المرجع نفسه ص 62 .

بباقي النظم الفرعية الأخرى المكونة للنسق وفحصه في ضوء الوظيفة التي يقوم بها .وفقا لهذا المعنى فإن الوظيفية تعني التأثير الذي يحدثه الجزء في الكل وفي الأجزاء الأخرى المكونة للكل ومنه فقد ساهم رواد هذا الاتجاه أمثال **دور كايم، بارسونز، ماكس فيبر، روبرت ماكيفر** **R. MACIVER ;E DURKHIEM, M WEBER,T PARSONS** بتحليلاتهم في دراسة النظام التعليمي بمختلف أنساقه بما في ذلك الجامعة.

ب- الاتجاهات المعاصرة:

لقد أثارت تحليلات رواد علم الاجتماع الأوائل، اهتمام العديد من الباحثين وظلت مصدرا هاما لكثير منهم، حيث استقطبتهم تحليلات هؤلاء الرواد وأفكارهم التصورية وخاصة فيما يتعلق بدراسة الجامعة، كما اهتمت بعض التحليلات المعاصرة، بتناول وجهات نظر هؤلاء الرواد الأوائل، محاولين تفسيرها وتحليلها، وإلقاء الضوء على بعض جوانبها وتقييمها بصفة عامة للاستفادة منها في دراساتهم النظرية والامبريقية، عن الجامعات وقضايا التعليم العالي بصفة عامة. ، هذه القضايا التي تناولها عدد من المهتمين السوسيولوجيين أمثال : "إيرك أشبي"،" أميري وتريست "و"بيرتون كلارك." **E.ASHBY,E.EMERY & E.TRIST**
وقد سعت هاته النظريات الى تفسير عمليات التغير التي حدثت على البناءات التنظيمية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي ، وذلك عن طريق النسق العام باعتبارها انساقا فرعية تتاثر بطبيعة الانساق الفرعية الصغرى والكبرى في المجتمع والكشف عن الملامح البنائية والوظيفية الحديثة التي ظهرت على الجامعات ومدى تاثرها بالبيئة الخارجية التي تحيط بها، وذلك كله من خلال بالاهتمام بدراسة سوسيولوجيا التعليم العالي وفهم الدور الحقيقي الذي يقوم النظام التعليمي في المجتمع .

8- الدراسات السابقـــــة :

1/- مذكرة ابراهيمي وريدة :

المعقوات الاجتماعية للاستاذ الجامعي واثرها على أهداف المؤسسة الجامعية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع ، بجامعة باتنة سنة 2004.

ومن اهداف الدراسة التي كانت بهذه الدراسة :

- جلب الاهتمام والوعي بطبيعة الدور الفعال للاستاذ الجامعي في انجاح العملية التعليمية والبحثية بالجامعة والمساهمة الكبيررة في تحقيق اهدافه.
- تحليل الواقع الذي يعيشه الاستاذ عن طريق عرض اهم المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها سواء داخل الجامعة أو خارجها .
- فتح المجال لدراسات واستفسارات حول الظاهرة محل البحث ممكن تفيد في تحليل الواقع والتحديات التي يواجها الاستاذذ وكيفية ايجاد حلول لها.
- أما المنهج المتبع في الدراسة الخاصة بهذه المذكرة كان المنهج الوصفي كونه يشمل على تحليل دقيق للبيانات والمعلومات وتفسيرها والاستعانة ببعض المبادئ الاحصائية .
- وكان اهم الأدوات المستخدمة في هذه الداسة الاستبيان والاستعانة ببعض السجلات والوثائق.
- ولقد تم الاستفادة من هاته الدراسة في موضوعنا من خلال الوقوف على أهم المعوقات وبيان حقيقتها ومدى تاثيرها الكلى على أهداف المؤسسة الجامعية من خلال وجود تأثير حقيقي عليها الذي استخلصنا منه تاثير هاته المعوقات على التحصيل العلمي لدى الطلبة.
- الوقوف على أهم النتائج والتحليلات التي اسفرت أن المعوقات قد تقف عائقا أمام الاستاذ الجامعي في تحقيق اهداف المؤسسة الجامعية عموما والطلبة على وجه الخصوص.

2/- مذكرة دكتوراه سناني عبد الناصر :

الصعوبات التي يواجهها الاستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الاولى من مسيرته المهنية ، رسالة دكتوراه في العلوم جامعة منتوري قسنطينة 2011.

كان الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على أهم الصعوبات التي يواجها الاستاذ الجامعي خصوصا بسنواته الأولى .

وكانت هاته الدراسة تخص كلية العلوم الاجتماؤعية والانسانية بجامعة باجي مختار لكلية العلوم الاجتاماعية والانسانية بها.

واعتمد في هاته الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي راى انه ملائما لدراسته من خلال معالجة البيانات الدراسة املا لوصوله لتفسيرات أما الادوات المستخدمة في البحث كانت الملاحظة بنوعيها المباشرة و غير المباشرة من خلال الاستبيان والمقابلة .

وخرجت هاته الدراسة بعدة نتائج كان اهمها هناك مشاكل يعاني منها الاستاذ للعمل داخل المؤسسة الجامعية سواء كانت تتعلق بالمجال العلمي او المجال المتعلق بالادارة خاصة بمجال التدريس وعلاقته مع الطلبة .

وقد اتاحت لنا هذه الدراسة ان تساعدنا في ابراز جانب آخر خاص بالاستاذ المبتدئ الجديد في المهنة ومقارنته بذوي الخبرة من خلال صعوبات خاصة تكون بشكل كبير في مراحل الاستاذ الاولى داخل الجامعة.

والتي اجمعت فيها افراد العينة بهاته الدراسة على قلة توافر فضاءات للاستاذ داخل المؤسسة ووجود نقص في مختبرات البحث العلمي وكذا نقص المؤتمرات العلمية كما ان التدريس ياخذ وقتا كبيرا منه .كما افضت الدراسة الى وجودد نوع من البيروقراطية وروتين الادارة والفردية والمزاجية في اتخاذ القرارات وانعدام وجود تعاون في الادارة وتدني النظرة الاجتماعية للاستاذ الجامعي ، وتراجع لهيبته وسوء فهم لدوره وعمله في مناخ جامعي مظطرب، كما ان الجامعة لا تساعده بما فيه الكفاية لكي ينمو ويتطور ...

صعوبات البحث:

ليس هناك دراسة لا تخلو من الصعوبات أو العقبات حيث أن الباحث يضطر في بحثه للخروج إلى الميدان حيث ما كان ، لاكتشاف الحقائق وقد يواجه في ذلك مشاكل قد تقف في وجهه و تعرقل عمله لذلك فعليه أن يواجهها بكل ذكاء في دراسته و من أهم الصعوبات التي واجهتنا ما يلي :

- صعوبة إجراء مقابلة مع الأساتذة نظرا لارتباطاتهم العملية في التدريس والجانب الإداري كون هذه المرحلة صادفت فترة الامتحانات.
- المدة القصيرة في تأدية الجانب الميداني وصعوبة طبيعة الموضوع .

قلة المراجع التي تحدثت عن موضوعنا.

- عدم التوصل لبعض افراد العينة وذلك نظرا للالتزامات الخاصة بهؤلاء الافراد وكذا كانت فترة امتحانات نهاية السنة .

الفصل الثاني :

المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي

تمهيـد

1- تعريف الأستاذ الجامعي

2- وظائف الأستاذ الجامعي

3- القوانين الخاصة بالأستاذ الجامعي

4- مشاكل ومعوقات الأستاذ الجامعي داخل الجامعة

5- مشاكل ومعوقات الأستاذ الجامعي خارج الجامعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن ما يحتاجه الطالب في هذا العصر الذي يشهد حركة نوعية من المعرفة وتدفقا للمعلومات ، وثورة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا معرفية عالية وتنوع في الأساليب التربوية والتعليمية لكي تشهد جامعاتنا تلك المواصفات التي تميز الأستاذ الجامعي استوجب ذلك قدرة على تلبية متطلبات العصر واحتياجات الأجيال بدءا من الأستاذ وتوفير المناخ الملائم له كونه المربي والباحث الفعال في المجتمع لكي يتميز أداءه للرسالة الجامعية مما يتيح تحصيل علمي لدى الطالب وتعزيز البحث العلمي ذو الجودة الإنتاجية.

تعريف الأستاذ الجامعي:

الأستاذ الجامعي هو العنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية، والمحرك الأساسي لها فخصائصه الشخصية والمعرفية والانفعالية لها دور هام في فعالية العملية التعليمية ، لأنه مهما كان مستوى المناهج التي تقدمها الجامعة ، والتجهيزات والمخابر والهياكل التي تتوفر عليها ، لا يمكن لها أن تحقق أهدافها في إحداث التغيير المطلوب ، وفرض قيادتها العلمية والاجتماعية، ما لم يتواجد فيها الأستاذ الكفء تدريسا وبحثا ، فالأستاذ الجامعي ذو كفاءة عالية يمكن أن يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في الإمكانات المادية والفنية في الجامعة ويمكن أن يجعلها تقود المجتمع وتتنبأ المكانة المتميزة التي ينبغي أن تكون عليه[1].

خصائص الأستاذ الجامعي:

للأستاذ الجامعي الفعّال في العملية التعليمية خصائص شخصية واجتماعية وانفعالية ومهنية لتحقيق الأهداف في إحداث التغير وفرض القيادة العلمية والاجتماعية بحيث أن الدور الذي يؤديه بالجامعات الدول المتقدمة مما استدعى اهتماما كبير وأن توليه أكبر الرعاية على المستوى الاجتماعي والاقتصادية له مقياس لمكانة الجامعة فأصبح يقاس انخفاض او ارتفاع الأداء من خلال الأستاذ.

ومن هذه الخصائص نورد ما يلي:

أ- خصائص شخصية:

1-كفايات علمية: الإلمام بمجال تخصصه ومتابعة الجديد والمعاصر

2-كفايات فنية مهنية بامتلاك مهارات التدريس الجيد ....

3-كفايات أخلاقية (مثال يحتذي به)

4-كفايات لغوية (الإتقان للغة والأداء اللغوي السليم

ب- خصائص اجتماعية:

تتلخص في النظام والدقة في الأفعال والأقوال، والعلاقات الإنسانية الجيدة كالتواضع والصداقة وروح القيادة والتعاون والتمسك بالقيم الدينية والخلقية والاهتمام بالمظهر[2] .

1- التوي بالطاهر ، **خصائص الأستاذ الجامعي الكفء والتدريس الفعال**، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي بالوادي ، https://www.sites.google.com/site/institutdroiteloued/conf-nauoi

1- أبو حطب فؤاد ، **علم النفس التربوي** ، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 55.

ج- خصائص انفعالية:

الاتـزان الانفعـالي وحسـن التصـرف فـي المواقـف الحساسـة والثقـة بـالنفس والموضـوعية والدافعية للعمل .

د- الخصائص المهنية :

وتتمثل في التمكن العلمي والمهارة التدريسية وعدالة التقويم والالتزام بالمواعيد ، والتفاعل مع الطلبة دون التأنيب أو الجرح والإهانة. [1]

2- وظائف الأستاذ الجامعي:

تعد وظيفة التدريس الجامعي أهم وظائف الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة، إذ تزودهم بالمعارف النافعة، والاتجاهات السلوكية الإيجابية والقيمية، والمهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم ليصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم، كما " نظر إليها على أنها مؤسسة توفر مساحة للعقل حتى يعمل في حرية، ومكان يجتمع فيه المتمكن مع قليل الخبرة، والمتمرس مع المبتدئ، والمسن مع الشباب من الباحثين، ليتناقشوا حول الأفكار والمنهاج والحلول "

1- تحديد الأهداف: كل برنامج دراسي، ومفرداته، ومراجعة، ومتطلبات تنفيذه، وطرق تقويمه(خطة البرنامج) في أول لقاء للأستاذ مع الطلبة في بداية كل فصل دراسي.

2-تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في حجرة الدراسة.

3-استخدام المساعدات البصرية .

4-تحفيز أسلوب التعلم التعاوني .

5-استضافة مختص أو أكثر للحديث أمام الطلبة.

6-مناقشة نتائج البحوث الحديثة مع الطلبة.

ويمكن تحديد وظيفة الأستاذ الجامعي في الواجبات التي يقوم بها سواء كانت عامة أو واجبات اتجاه الطلبة

الواجبات العامة:

---

[1]- صالح المهدي الحويج ، **الخصائص الشخصية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي** ، ورقة علمية مقدمة للندوة العلمية حول التوجهات المستقبلية للتعليم العالي، طرابلس 2005.

نذكر منها:

- عليه تحسين وتحديث عمله باستمرار وان تسمح له نشاطاته في البحث العلمي للحصول على جميع الشهادات التي تتطلبها المهنة من أجل الترقية في الترتيب السلمي للجامعة وإثراء الإنتاج العلمي من خلال الحصول على شهادة الدكتوراه والمساهمة في إثراء الإنتاج العلمي والمشاركة في الملتقيات.
- المشاركة في جميع الأعمال التي تتخذها السلطات العمومية أو إدارته الجامعية قصد التنمية الثقافية والعلمية والتكنولوجية
- الامتناع عن كل تصرف من شأنه الحط من قيمة المهنة.
- احترام الالتزامات المهنية المتمثلة في الدروس والأعمال الموجهة وخاصة فيما يتعلق بالصرامة في التقييم الطلبة والمشاركة الفعالة والشفافية في نظام الامتحانات والتكفل البيداغوجي بالطالب واحترام برامج التدريس والمساهمة في إنتاج المعرفة والحفاظ على الحصانة وإبقاء القيم الجامعية.[1]

واجبات اتجاه الطلبة:

- ان يظهر التفاني أمام جميع طلبته مهما كانت ظروفهم الاجتماعية والالتزام بالعدل والموضوعية فيما بينهم.
- عدم قبول أي منفعة مادية من طرف طلبته أو غيرهم كما لا يمكنه القيام بكل تصرف يمنح بطبيعته للطالب أي منفعة بيداغوجية لا مبرر لها.
- تقديم كل المعلومات اللازمة لفهم التعليم الذي يقدمه والسرية المنشأة في إطار لجان المداولات للامتحانات والمسابقات[2].

القانون الخاص بالأستاذ الجامعي

يخضع لمجموعة من القوانين والمراسيم الخاصة التي تميزه عن العمال المنتجين، باعتبار أن شروط العامل الذي يعتمد على الجهد الفكري تختلف عن شروط العامل

---

[1] – عياش محمود زيتون : **أساليب التدريس الجامعي** ، دار الشروق، بيروت، لبنان1995، ص08
http://lab.univ-biskra.dz/lla/images/pdf/revue2/barkouke

[2] – نفس المرجع ص08.

المنتج عن طريق استخدام الجهد العضلي .إذن الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية تحدد مهامه وأوضاعه نوعان من القوانين: قوانين عامة وقوانين خاصة.

1-القوانين العامة:

هي عبارة عن مجموع القوانين التي تمس العمال بصفة عامة، والأستاذ الجامعي واحد منهم وهذه القوانين هي:

- القانون الأساسي العام للعامل.
- القانون الأساسي النموذجي للجامعة
- القانون النموذجي لعمال المؤسسات والإدارات العمومية.

أ -القانون الأساسي العام للعامل:

هو عبارة عن القانون رقم78 /12 الصادر في 05 أوت 1978 والذي يعتبر بمثابة الإطار القانوني العام لكل العمال في القطاعين العام والخاص، ويشمل كل التراب الوطني .وفيه تم تحديد حقوق وواجبات كل العمال باختلاف القطاعات التي ينتمون إليها . انطلاقا من أن العمل شرط أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.[1].

ب /القانون الأساسي النموذجي للجامعة:

ج /القانون الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات والإدارات العمومية:

لقد بقي الأساتذة الجامعيين يعاملون مثلهم مثل العمال المنتخبين عن طريق الجهد العضلي طبقا للقانون الأساسي العام للعمال، وحتى النصوص الشارحة التي تبعته بدورها لا تمس العاملين في التدريس حتى سنة 1985 ، عندما ظهر القانون الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات المؤرخ في 23 مارس - والإدارات العمومية الذي بدأ العمل به طبقا للمرسوم التنفيذي 58/ 1958.

2-القوانين الخاصة:

لقد خضع الأستاذ الجامعي لعدد من القوانين بعد الاستقلال، وقد جاءت هذه القوانين في مجملها مفصلة تخص كل فئة على حدة .ولم تأتي موحدة بالرغم من أن أهم هذه القوانين الخاصة تتعلق بذات واحدة و هي الأستاذ، و مهنة واحدة و هي مهنة التعليم الجامعي، وهذه القوانين هي:

---

[1] - الاتحاد العام للعمال الجزائري .**القانون الأساسي العام للعامل**، قانون رقم/1978 / 78 ص96.

المرسوم التنفيذي رقم 08-130 مؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 03 مايو سنة 2008 الخاص بالأستاذ الباحث الذي حدد الحقوق والواجبات في الفصل الثاني والتوظيف والتثبيت والترقية في الدرجة والتكوين والتقويم وحركات النقل وكذا شروط التوظيف والترقية وغيرها من خلال المواد من 01 إلى المادة 34.[1]

4/ شروط توظيف الأساتذة الجامعيين

إن شروط توظيف الأستاذ الجامعي بالجامعة الجزائرية وعدم فعاليتها و استقرارها في أغلب الأحيان .فهناك بعض الشروط التي تم تحديدها وتقنينها 212 السابق ذكره وهذه – حسب الرتب الوظيفية لكل أستاذ وفقا للمرسوم التنفيذي رقم89 الشروط هي:

سلك أساتذة التعليم العالي.

شروط التوظيف :المادة28

أ / يوظف أساتذة التعليم العالي على أساس الشهادات و الأشغال بعد التسجيل في قائمة للتأهيل يعدها سنويا وزير التعليم العالي.بعد تقييم اللجنة الجامعية الوطنية و أخذ رأيها من بين الأساتذة الحاصلين على دكتوراه الدولة و لهم خمس سنوات أقدميه بهذه الصفة.

ب /يمكن للأساتذة الذين يثبتون خمس عشر (15) عاما على الأقل، و ألفوا مقالات و كتب ذات طابع علمي و تربوي، وقاموا بأشغال البحث و أشرفوا على رسائل دولة و اكتسبوا سمعة وطنية أو دولية .أن يرتقوا إلى رتبة أستاذ محنك بعد أخذ رأي اللجنة الجامعية الوطنية[2].

المعوقات و المشاكل الاجتماعية للأستاذ داخل الجامعة:

انه معروف لكل مهنة من المهن مشكلات على الرغم من تفاوت من حيث البساطة إلى التعقيد وتشترك مهنة التعليم مع المهن الأخرى في هذه الخاصية ، إذ يواجه الأستاذ الجامعي في الميدان صعوبات يومية متنوعة سواء د اخل الحرم الجامعي أو خارجه، وسوف نتنا ول هذه الصعوبات من خلال الآتي:

1- المشاكل الإدارية والأكاديمية:

ويمكن تحديد هذه الصعوبات إلى ما يلي

---

[1] – الجريدة الرسمية الجزائرية / العدد 23 ، ص 18 ،27

[2] _ مرسوم تنفيدي رقم 89 ص من 1، 9.

- عبء العمل والتدريس لمدرسي الجامعات ،
- الافتقار إلى برامج الإعداد والتأهيل التربوي للأستاذ الجامعي
- طبيعة إعداد هيئة التدريس وإعدادهم ،
- الافتقار إلى التقويم والمتابعة لأعضاء هيئة التدريس
- عدم توفر مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة
- الاعتداد بالنفس على اعتبار أن الأستاذ الجامعي يمثل قمة أو هرم التعليم العالي
- عدم توفر الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي .
- العلاقات السلبية والاتصال غير الجيد بين أعضاء هيئة التدريس
- عدم الإحساس بالأمن الوظيفي
- الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس
- الافتقار إلى الرضا الوظيفي إلى التشجيع والحوافز والدعم الافتقار إلى القيم وأخلاقيات العمل والمهنة.
- عدم توفر القيادات الأكاديمية القادرة على حمل تبعات البرامج التأهيلية للأستاذ الجامعي وتهيئتها (261)

ويمكن إضافة صعوبات أخرى مثل: نقص المراجع و عدم العناية بالمكتبة الجامعية العلمية المتخصصة كما أن الأستاذ عندنا يواجه مشكلة عدم توفر بعض المراجع العلمية من الدوريات و المنشورات التي تعتبر من الوسائل الضرورية لإجراء أي بحث علمي،ويعود ذلك إلى أن معظم هذه المراجع تنشر في دول أجنبية ،ويتطلب الحصول عليها جهدا ووقتا و ما لا،مما يشكل في بعض الحالات عائقا يؤخر تطور البحث العلمي، ندرة المجلات العلمية لنشر بحوث أساتذة الجامعة، و صعوبة النشر و قلة المجلات العلمية المحكمة، ندرة الندوات و المؤتمرات العلمية كما أن "البيروقراطية" و أثرها على عمل الأستاذ:...فالمعاملة التي يتلقاها الأستاذ الجامعي في ظل البيروقراطية ،حيث يعامل معاملة الموظف في الشركة..تملى عليه الواجبات ...وله دوام معين.

بالبيروقراطية و الروتين الإداري، .أما (محمد شحات الخطيب) فيعدد المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي فيما يلي: (عبء العمل و التدريس الافتقار إلى برامج

الإعداد و التأهيل التربوي، الافتقار إلى التقويم و المتابعة الأعضاء هيئة التدريس،عدم توفر مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة،عدم توفر الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي،عدم تفرغ أعضاء هيئة التدريس،العلاقات السلبية والاتصال غير الجيد بين أعضاء هيئة التدريس،عدم الإحساس بالأمن الوظيفي.[1]

2- مشاكل ذاتية تتعلق بذاتية الأستاذ الجامعي :

إن البدايات الأولى في التدريس تعاش بقوة كفترات صعبة ،فهي اختبار للأحاسيس كاالشعور بعدم الراحة ،الإحباط،الانزعاج، الخيبة ،و كذلك التناقض بين الفكرة التي كونها الأستاذ عن المهنة والتي يكتشفها مع بداية الممارسة حيث ،يعتقد أن نقل المعرفة هي الأساس ،ولكن يتفاجئ بضرورة التكيف والحاجة إلى السلطة واللغة ،والنظام ،كعمل وجهد مهني أولي ، أما الصعوبة الأخرى و التي لا تقل أهمية و المتمثلة في ، الانتقال من مكانة طالب إلى مكانة أستاذ يكون دون تحضير وهذا ما يخلق وضعية صعبة "بـ أزمة المراهقة المهنية في،حدود أين الأستاذ المبتدئ ممكن أن يجد نفسه ،في حالة ، حقيقي، وحده أمام الصعوبات، خطر الانتكاسة"، ومن وجهة نظر التحليل النفسي،ممكن تشبيه تلك الفترة المراهق فالأستاذ المبتدئ يمر بفترة ،من الممكن أن تظهر عليه بعض الصعوبات، ولأسباب متعلقة بالفخر والإرادة تجده،يقدم صورة عن ذاته ايجابية، انه من الصعب أن يتكلم عن الصعوبات التي يواجهها في القسم هناك محاولة الكبت،الانطواء،يعاني ولكن في صمت،و هذا ما يضاف إلى ذلك "صورة الأستاذ الجيد آو الكفء " كما يقول الحقيقة "الهوامية" حاضرة بقوة في الوسط التربوي والتي تخلق للأستاذ المبتدئ شكوك،الخوف من نظرة الأخر.[2]

المعوقات والمشاكل الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي خارج الجامعة:

إذا ذكرت المشكلة اجتماعية ذكر المشكل المادي على رأسها، كون المادة هي التي تتحدد وفقها حياة الأفراد. ونظرا لأهمية المادة أو المال في الحياة العصرية كوسيلة هامة

---

[1] – سناني عبد الناصر ، **الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الأولى من مسيرته المهنية** ، رسالة دكتوراه في العلوم 2011.ص 104،105.

[2] – المرجع نفسه ص 106.

ضرورية في تحقيق مختلف المطالب والحاجات المعيشية، فقد أصبح للمال قيمة كبرى في عالمنا المعاصر، لدرجة أنه أصبح صفة مميزة له. وكثيرا ما يطلق عليه أنه أصبح عالما ماديا . والواقع أنه كلما نمت وتطورت حضارة المجتمع البشري كلما زادت مطالبه الحضارية وزادت أيضا آمال ومطامح الأفراد في الحياة .وبالتالي يسعون إلى رفع مستوى معيشتهم وتحسينها، والمادة أو المال هو أقرب الوسائل لتحقيق
ذلك. وإذا ذكرت المادة كان الأجر هو اللفظ المعبر عن ذلك، والأجر يقصد به ذلك المقابل الذي .وللأجور دلالات يدفع للمجهود الذي يبذل في إنتاج السلع والخدمات، ومن ثم يعد ثمن العمل خاصة مختلفة أهمها:

أ- **الأجر المستحق:** ويتحدد بالزمن أي بالساعة أو الأسبوع أو بالشهر أو بالنسبة أو يتحدد بالإنتاج كالأجر لقطعة. وكلمة الاستحقاق تشير إلى مجموع ما يحصل عليه الموظف أو العامل أي تتضمن أجر ساعات العمل الإضافية أو العمولات والمكافآت الأخرى الإضافية.

ت- **الأجر الصافي:** وهو المبلغ الفعلي الذي يتسلمه الموظف أو العامل بعد إجراء الاستقطاعات الخاصة كضريبة الدخل، واشتراك التأمينات الاجتماعية و قسط التقاعد .**ج- الأجر النقدي:** ويتمثل في كمية النقود التي يحصل عليها الموظف أو العامل . ويختلف عن الأجر الفعلي الذي يقصد به كمية السلع والخدمات التي يمكن للأجر النقدي أن يبتاعها . وهكذا يوضح هذا الأجر الفعلي العلاقة القائمة بين الأجر النقدي من ناحية ومستوى المعيشة أو مستوى أسعار التجزئة من ناحية أخرى.[1]

2/ السكن:

إن أزمة السكن أزمة عامة يعاني منها معظم الأفراد في المجتمع الجزائري، بما في ذلك الأستاذ الجامعي. نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمر

---

[1] – إبراهيمي وريد ة ، **المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية** ، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع ، باتنة،2004 ،ص 119.

هبا البلاد. وبما أن العائد المادي للأستاذ الجامعي منخفض فإنه لا يستطيع توفير مسكن خاص به ، يحوي مختلف متطلبات الحياة العصرية، التي تسمح له بأداء مهامه على أكمل وجه ، على اعتبار أن السكن "هو المقر الذي يلجأ إليه الإنسان ليقضي فيه جزءا معتبرا من يومه، لي نعم بالسكينة والاستقرار، باعتبارها شروط .ومن هنا ضرورية للإنسان من أجل تجديد نشاطه وبالتالي القدرة على مجابهة أعباء الحياة لأن المسكن الحقيقي هو الذي يوفر للأسرة الراحة و الاطمئنان . بيد أن بعض هذه المساكن لا تستجيب لطموحات سكانها لا من الناحية الكمية، حيث لا نجد هناك تناسب بين حجم المسكن و حجم الأسرة. فقد يكون حجم هذه الأخيرة ثمانية أفراد في حين يكون المسكن يحتوي على ثلاث غرف فقط. ومن جهة أخرى لا تستجيب للناحية النوعية لا من حيث مادة البناء ومقوماتها للشروط المناخية، ولا من حيث التوجيه الجغرافي السليم .[1]

3/ النقل:

إن مجموع المشاكل و المعوقات التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي تتفاعل فيما بينها و تتأثر كل واحدة منها بما تفرزه الأخرى. فانخفاض العائد المادي يؤدي إلى عدة إفرازات تؤثر على الحياة الاجتماعية للأستاذ الجامعي داخل وخارج الجامعة. فعلى سبيل المثال نجد أن انخفاض أجر الأستاذ يؤدي إلى عدم إمكانية توفير المسكن اللائق. وهذا ما سيؤثر بلا شك على حياته الأسرية بشكل عام. كما أن بعد مقر السكن عن مكان العمل و انعدام وسيلة النقل الخاصة، لعدم تمكن الأستاذ من اقتنائه نتيجة للظروف المادية المتدنية. أو قلة وسائل النقل الأخرى التي تفي بالغرض المطلوب تؤثر على الأستاذ و أدائه لمختلف المهام المنوطة به.

4/ المكانة الاجتماعية :

[1] – إبراهيمي وريده ، المرجع نفسه، ص 117

تكتسب عن طريق الأسرة و النسب أو المال و الجاه، وفي المجتمعات . المتحضرة ترجع غالبا إلى مستوى ثقافي خاص، أو قيادة في قول أو عمل وانطلاقا من هذا فقد احتلت الجامعة– منذ قدم العصور– مكانة الصدارة في المجتمع، فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر و المعرفة و الاختراعات والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والعلماء، وقد حظي الأستاذ و الطالب بمكانة مرموقة في المجتمع بحكم انتمائهما لهذه الجامعة . ففي بداية القرن الماضي و ليس بالوقت البعيد كانت البكالوريا تاجا يوضع على رؤوس قلة من الناس ويسمح لهم إذا حصلوا عليها بامتيازات تنعكس فيما يحتلونه من مراكز اجتماعية عالية . وارتبط الأستاذ باحتلاله مركز الصدارة في المجتمع مثله، مثل الجامعة من حيث المكانة الاجتماعية، لأنه يقدم خدمات ذات قيمة عالية في المجال الاقتصادي والثقافي و الحضاري، فهو الذي يتولى بناء مفاهيم جديدة لتطوير التعليم ويسهم في نقل الخبرات العلمية و التراث العلمي و الثقافي وأصناف المعرفة الإنسانية إلى الناشئة.[1]

تُعدُّ الجامعة أحدى المقومات الحضارية من حيث الدور الذي تضطلع به في المجتمع، لأنها هي القناة الرئيسة التي تخرّج الكوادر المؤهلة علمياً وعمليا لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي . وهي أساس الرقي والتمدن وركن من أركان المجتمع السليم. ان من أهم ما تهدف إليه الجامعة هي استكمال الجوانب المعرفية والثقافية لدى طلبة مراحل الدراسة الثانوية، ووضع مناهج التعلم وأساليب الدراسة الصحيحة الذي يمكّن الطالب من فهم المرحلة الجامعية والتأقلم معها بهدف تهيئتهم وخلق روح الإبداع والابتكار فيهم للقيام بالدور الريادي في المجتمع، وخلق كوادر علمية وفنية في المجالات والحقول المختلفة للقيام بأداء المسؤوليات الوطنية في حركة النهضة والتقدم. لذا فان من أهم مهام الجامعة هي تأهيل المنتسبين إليها من الطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة وتسليحهم بالعلوم

[1] – إبراهيمي وريده ، المرجع السابق، ص 119

والمعارف بغية توظيفها في خدمة تقدّم المجتمع وتطوره، ولتهيئة مستلزمات إجراء البحوث العلمية في كل مجالات الحياة.

ان مكانة أية جامعة وسمعتها ترتبط بالمستوى الأكاديمي ومكانة الأساتذة الذين يعملون ضمن كلياتها وأقسامها . لذلك تهتم الجامعات المشهورة في الدول المتقدمة حضارياً بتأهيل الأساتذة الجامعيين على كل الأصعدة وتختارهم للعمل لديها وفق مستواهم الأكاديمي وكفاءتهم وسيرتهم الذاتية واختبار شخصياتهم وفق مقاييس خاصة.

أما مهام الأستاذ الجامعي الذي يُعد المحور الرئيس في التعليم الجامعي، فيفترض به أن يكون مهاماً علمياً وتربوياً وأخلاقياً. فيجدر به القيام بدور مثالي ليكون نموذجاً يحتذى به، وعلى يتسم بسمات الشخصية المتزنة السوية المتفتحة بعيداً عن كل أشكال السلوك المنافية للأعراف الأكاديمية.

ومن المسلّم به إن مهمة الأستاذ الجامعي لا تقتصر على القُدرة على توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلبة فحسب، بل إن الأستاذ الجامعي بغض النظر عن اختصاصه، إنسانيا كان أو علمياً، فهو تربوي قبل كل شئ لذا عليه فهم الأسس الاجتماعية للتربية، ويساهم بفعالية في إرشاد وتوجيه الطلاب لكونه جانب مهم في العملية التربوية. أي إن مهمته من مهمة تربوية تسعى إلى إضفاء المسحة الثقافية على طلابها والتأثير في سلوكهم وطرائق تفكيرهم، وتتعدى إلى مساعدة الطالب في اكتشاف الذات والتغير في الاتجاهات والاعتقادات والقيم والسلوك بالإضافة الى قدرته على البحث العلمي في مجال تخصصه، وتمكّنه من إضافة المعرفة؛ بحيث لا ينقطع عن التحصيل والعطاء طيلة حياته. وبذلك وحده يكون قادراً على التجديد في محاضراته والإضافة إلى معلوماته، وكذلك المساهمة في التحوّلات الجذرية السياسية منها أو الاجتماعية. وفضلاً عن الكفاءة العلمية والفنية والقيام بمهامه التربوية على أكمل وجه، ينبغي عليه متابعة ومسايرة ركب التطور العلمي و يكون ذو شخصية سوية وقدوة حسنة يقتدى به من قبل الطلاب. فهو بذلك يؤثر على سلوك و شخصية الذين يتعاملون معه من الطلاب وأفراد

المجتمع. ويتوجب على الأستاذ الجامعي الحقيقي أن يتميز بأساليب القيادة الناجحة، ويفترض به قيادة الطلاب نحو تحقيق الأهداف العلمية والتربوية وخلق روح التعاون والتآلف مع الآخرين.

إن المكونات الشخصية لأي إنسان تتأثر بتفاعله مع البيئة الاجتماعية والثقافية وينتج من هذا التفاعل سلوك واستجابات ولهذا التفاعل تأثيره على الإنسان منذ بداية حياته ويتزايد تأثيره في سلوكه وخصائصه الاجتماعية والخلقية إلى أن تصبح السمات البارزة لشخصيته. وتتكون بعض سمات الشخصية لديه من جرّاء المؤثرات البيئية وعن طريق ما يتلقاه من تربية وتعامل وتنشئة أسرية واجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية وفكرية، فضلاً عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات الوراثية. أي أن الإنسان هو نتاج تآلف الجينات الوراثية التي تمنحه التباين في الاستعدادات والنمو الطبيعي والقدرات، مع التفاعلات التي تحدثها البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به وتترك تأثيراتها على نموه وميوله وسلوكه. فالثقافة هي تنظيم معقد من الأفكار والمعايير والمعتقدات والقيّم التي توجه سلوك الأفراد وحياة المجتمعات. يؤكد ريكمان (Ryckman, 1993) بان الشخصية هي بناء سيكولوجي معقّد يحتوي على الخلفية الوراثية للفرد وعلى تاريخ التعلم والأساليب التي تؤثر فيها تعقيدات هذه الأحداث المنظمة والمتكاملة على استجابة الفرد لحافز معين في البيئة المحيطة". والسمة هي الوحدة الأساسية لبنية الشخصية والتي تخلق في الفرد ميلا لاستجابات دائمة نسبياً. وتشير كلمة الشخصية إلى معان كثيرة، فهي تشير إلى التعامل مع الناس اجتماعيا بصورة جيدة أو إلى انطباعات يخلفها الفرد لدى الآخرين. وكذلك يؤكّد عالم التحليل النفسي ألفريد أدلر (Alfred Adler) على أهمية العوامل الاجتماعية في تحديد السلوك، فضلا عن القوى البيولوجية أو الغرائز. بينما يرى أريك أريكسون Erik Erikson ان المؤثرات التي تحدّد شخصية الفرد وهي كثيرة، مُستمرة من بداية حياة الإنسان في مراحل الطفولة الأولى مراحل مروراً بمرحلة الرشد إلى مرحلة الكهولة. ويرى أن الإنسان يمر بمراحل مختلفة في حياته وفي كل مرحلة من هذه المراحل يواجه أزمات نفسية واجتماعية تؤثر في نموه ونفسيته.

وللسمات الشخصية انعكاساتها على سلوك الفرد وتعامله مع الآخرين من حوله، وهي تختلف باختلاف العمل الذي يؤديه الفرد والهدف المطلوب من أداءه، أي أن سمات الشخصية المطلوبة لمهنه معينة قد تختلف في بعض مكوناتها عن المهن الأخرى، تبعا لطبيعية المهنة. وان البيئة الاجتماعية والثقافة السائدة فيها لها تأثيراتها وانعكاساتها على الأستاذ الجامعي بغض النظر عن العصر والبيئة الجغرافية. وترتبط التربية التي هي عملية نقل التراث الثقافي على مر الأجيال وتعد من المهام الرئيسية للأستاذ الجامعي، بالبيئة الاجتماعية وثقافة المجتمع.

وان الأعمال التي تحتاج إلى التعامل مع الناس والتفاعل معهم، تتطلب شخصية تتسم بالتحمل والميل إلى التفاهم وبينما بعض الأعمال الأخرى يتطلب القدرة على الاحتفاظ بالخصوصية. وهذه السمات الشخصية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار، لا بل يجب أن تكون موضع اهتمام الجامعات، وان هذه السمات لا تقيّمها الشهادات والمؤهلات العلمية ولا يمكن الاعتماد على ما يدعيه الشخص عن نفسه في تقديرها، بل يجب أن تقدر على أساس علمي وبطرق سيكولوجية. ويتطلب الأمر دراسة المناهج التي وضعت لتكوين شخصية الأستاذ الجامعي وبناء ثقافته الأكاديمية، أي مناهج الدراسات العليا. من حيث الحرص على إتباع أصولها الرصينة والأهداف المتوخاة منها ومدى إسهامها في تأهيل الأستاذ الجامعي ذو السمات الشخصية السوية الناجحة. فإعداد طالب الدراسات العليا لرسالة الماجستير أو الدكتوراه مهما يكن متفوقاً فيها، ليس كافياً لأن يحتل مقعد الأستاذية في الجامعة، إذا لم يكن متسماً بسمات شخصية معينة مؤثرة، مثل الثبات والمرونة وحسن الإدراك والاتزان والحيادية إلى جانب قدراته وإمكانياته ومهاراته النابعة من خبرته وإعداده، والتي تتناسب والدور الهام الذي يضطلع به في الأداء الأكاديمي. وتؤكد الكثير من الدراسات والبحوث على أن شخصية الأستاذ الجامعي هي أكثر المتغيرات أهمية لمساعدة الآخرين، فنجاحه يعتمد بدرجة كبيرة على سماته الشخصية بغض النظر عن مستواه وكفاءته العلمية.

فالأستاذ الجامعي كانسان أكاديمي يجب أن يتسم بسمات شخصية يختص بها وتميزه عن غيره من الأشخاص، ومن أبرزها هي العلمية والالتزام بأخلاقيات المهنة **Ethics** بما فيها الحياد في تقييم العمل الأكاديمي. حيث تعتبر أخلاقيات المهنة ثقافة ذاتية ذات طبيعة سلوكية ووجدانية. وهاجس أخلاقيات المهنة هو تكوين منظومة من قيم تحكم علاقات الإنسان مع نفسه ومع الآخرين، وهي كل ما يتبادر إلى الذهن من سلوكات ومواصفات ومواقف وقيم أخلاقية، التي يجب أن يتحلى بها الفرد أثناء مزاولة مهمته وأداء دوره بشكل عام. ومن بين هذه المواصفات الإخلاص للمهنة والتحلي بالمروءة والضمير المهني والتحرر من النزعات الذاتية والتوجهات الإيديولوجية بهدف تحقيق الموضوعية والعلمية المطلوبتين. كما يتوجب عليه التمييز بين الالتزام الأيديولوجي والالتزام العلمي. ولكن ما يدعو إلى الأسف هو المستوى الأكاديمي المتدني لبعض من استطاعوا الحصول على وظيفة الأستاذ الجامعي دون تواجد المتطلبات اللازمة التي سبق ذكرها. ففي كثير من البلدان النامية أصبحت وظيفة الأستاذ الجامعي وسيلة للتوحد مع النظم السياسية الحاكمة بهدف الحصول على الامتيازات التي توفرها تلك الأنظمة للموالين لها. وفي العراق دأب النظام البائد على مدى أكثر من ثلاثة عقود على فرض توجهات السلطة التوتاليتارية والحزب الحاكم وإيديولوجيته القومية الشوفينية على كل مرافق الحياة بما فيها التعليم الجامعي ومؤسساته. ومن أقذر الإجراءات التي مارسها النظام هو إسناد وزارة التعليم العالي إلى أحد قيادي الحزب الحاكم من الأشقياء المعروفين، والذي عد بمثابة مأساة في تاريخ التعليم العالي في العراق. وكانت الثقافة السائدة في ظل النظام البائد هي ثقافة الحزب الحاكم، وكان النظام يفرضها بشتى الوسائل القسرية بهدف تغيير القيّم والاتجاهات الثقافية والفكرية التي لا تتماشى ورؤيتها الشمولية. وكانت من نتيجتها بروز أفراد وجماعات استحوذت على المواقع الإدارية والقيادية لتسويق مفاهيم وثقافة الحزب الحاكم بوسائل متنوعة. وعلى أثر ذلك تشوهت القيم الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وتفككت العلاقات الاجتماعية والثقافية والأسرية، وانتشر العنف وروح

العداء بشكل ملفت للنظر وتفشت الفساد وترسخت الأنانية والفردية والنرجسية لدى الناس، وأصبحت الناس لا تعير أي اهتمام يذكر بالمعايير والقيّم الأخلاقية.

وانضم كثير من أساتذة الجامعات إلى حزب السلطة بهدف الحصول على المناصب والامتيازات، وارتضوا ان يكونوا أداة طيعة لتسويق ثقافة النظام. ناهيك عن نظام القبول الخاص للمنتمين إلى صفوف الحزب الحاكم في كثير من الكليات والأقسام والدراسات العليا. وساهمت سياسات النظام وتدخل أجهزة السلطة الشمولية في كل مرافق الحياة ومنها المؤسسات الأكاديمية، في خلق بيئة اجتماعية شاذة وتشويه القيم الأخلاقية بما فيها أخلاقيات المهنة الأكاديمية ولم يعد هناك لمفهوم الحرم الجامعي من وجود يذكر. وتدنت مستويات البحوث العلمية والثقافة الأكاديمية وتآكلت مؤسساتها وتحولت إلى ميادين لأنشطة أجهزة الأمن والمخابرات وفقدت استقلاليتها.

ونتيجة لأوضاع الحروب المتتالية برزت ظواهر شاذة لم تعهدها الوسط الأكاديمي. فعلى سبيل المثال؛ كان طلاب الجامعات أثناء الحرب يتعمدون الرسوب للبقاء مدة أطول في الدراسة لكي يحموا أنفسهم من الإرسال إلى جبهات الموت، حيث كان يتم تأجيل التحاق الطالب بالخدمة العسكرية الالزامية بسبب استمراره بالدراسة. وللحد من هذه الظاهرة شرع النظام قوانين جديدة يتم بموجبها محاسبة الاساتذة على تدني نسبة النجاح وفي كثير من الحالات كانت عمادات الكليات تتدخل لرفع درجات الطلبة ونسبة النجاح. وكانت لتلك الإجراءات آثاراً بالغة على الطلبة ومستوياتهم العلمية. وكانت للأوضاع التي فرضتها ظروف الحرب والحصار الاقتصادي على العراق الذي أعقبها انعكاساتها البالغة على كل جوانب الحياة ومنها الجانب الاقتصادي، حيث أصبحت الرواتب لا تكفي لسد حاجات المعيشة للعائلة العراقية. وأثرت ذلك على أداء العاملين بصورة عامة. وتأثرت الكفاءة العلمية لأساتذة الجامعات بذلك نتيجة ارتفاع الأسعار و قلة الرواتب التي كانوا يتقاضونها، حيث اضطر العديد منهم إلى ترك أعمالهم أو القيام بأعمال أخرى لا تليق بمنزلتهم، مثل سياقة سيارات التاكسي، وبيع المواد

الغذائية والمخضرات وبيع السجائر إضافة لأعمالهم في الجامعات. وأدت تلك الأوضاع إلى تفشي الرشوة في قطاع التعليم الجامعي الذي لم تكن هذه الظاهرة مالوفة فيها، وكان معظم الأساتذة ونتيجة للظروف القاسية لا يتردد في قبول هدايا لأطفالهم أو إطارات لسياراتهم من طلابهم الذين كانوا يقدمونها للأستاذ بهدف الحصول على الدرجات والشهادات دون بذل الجهود التي تتطلبها الدراسة وعلى حساب الكفاءة العلمية والنهج الأكاديمي، إلا قلة قليلة ممن تمكنوا من التوافق مع تلك الظروف الشاذة ولم ينجرّوا إلى الفساد المستشري نتيجة إيمانهم بأهداف مهنة التدريس النبيلة كرسالة إنسانية وركن هام من أركان التربية الصحيحة، ولفاعلية قوة الذات لديهم لمواجهة الضغوط التي قد تفرزها شعور الفرد بفقدان السيطرة على الأمور، حيث يؤكد عالم النفس باندورا بأن قوة وصلابة إيمان الفرد بالقوة الذاتية لها دور كبير في التعامل مع الضغوط، وواظبوا على قيامهم بمهامهم الأكاديمية على أحسن حال وحافظوا على إستقلال شخصيتهم. ولكن مثل هؤلاء الأساتذة الاصلاء لم يكونوا مرغوبين من رئاسة الجامعة المسيرة من قبل الموالين للنظام، مما اضطرتهم المضايقات الى الانزواء أو الاحالة على التقاعد أو الهروب الى خارج العراق.

فمنذ أوائل الثمانينات من القرن الماضي وأثر اندلاع الحرب العراقية – الايرانية، تعرض مستوى التعليم الجامعي لكل الاختصاصات في العراق الى التدهور نتيجة فرض النظام لسياسة البعث فكراً وممارسة. وأصبح التدخل في شؤون الجامعات أكثر فضاحة من قبل أجهزة النظام والمنظمات الحزبية والاتحاد الوطني لطلبة العراق، وكان الانتماء الحزبي أكثر أهمية من الكفاءة العلمية التي يجدر بالأستاذ الجامعي أن يتسم بها، مما جعل من الأستاذ الجامعي أو العميد الحزبي سلطة متنفذة لا يأبى بالقوانين والأعراف الأكاديمية. وتأثرت الجامعات من حيث تواصلها بالتطورات العلمية الجارية في العالم، بسبب تقليص الميزانية المخصصة للتعليم الجامعي والأبحاث العلمية وأدت ذلك إلى وقف الجامعات لشراء الكتب والمؤلفات العلمية وايقاف أشتراكاتها في المجلات والدوريات العلمية العالمية. وما كان لأستاذة الجامعة الاّ الإعتماد على المعلومات والمعارف المتوفرة

في المصادر القديمة المتاحة لهم. ولم يكن بوسع الطلاب والأساتذة التواصل مع العالم في ذلك الوقت مثلما نجده في هذه الأيام بفضل التطور الحاصل في تقنية المعلومات، حيث لم يكن بمقدور الشعب بما فيهم طلاب الجامعات الاستفادة من خدمات الانترنيت بسبب التعتيم الشامل من قبل النظام البائد وسيطرته على جميع وسائل الاتصالات بالعالم الخارجي.

وأدت سياسات النظام في منع سفر الطلاب الى الخارج لإكمال الدراسات العليا وتقليل البعثات الدراسية والتوسع الكبير للقبول في الدراسات العليا لمختلف الاختصاصات داخل العراق والتي لم تكن الإمكانات الاقتصادية والبشرية للكليات والأقسام العلمية تستوعبها، إلى ضعف كبير في المستوى العلمي للطلاب وأطارحهم مما أدى بوزارة التعليم العالي بإتباع سياسة "الكابس العلمي" بإرسال أحد الأساتذة من نفس الاختصاص لحضور المناقشة بشكل سري. ونتج من ذلك تخريج أعداد كبيرة ممن حصلوا على شهادات عليا وقدموا دراسات وبحوث متدنية المستوى، وكانت مواضيع أطاريح ورسائل كثير من طلاب بعض الدراسات الإنسانية تتعلق بتمجيد الحزب الحاكم وأيديولوجيته أو كيل المديح وإظهار رئيس النظام كمفكر ومنظر عبقري، متيقنين من انه ليس بوسع أحد دحض الآراء الواردة فيها أو إبداء آراء مخالفة بشأنها، بهدف ضمان حصولهم على الشهادات دون عناء البحث المتواصل والخروج بنتائج واستنتاجات علمية رصينة، ومن ثم الحصول على وظيفة الأستاذ الجامعي لولائهم المعلن للسلطة. وبذلك افتقد أستاذ الجامعة إلى الكثير من الاستحقاقات المطلوبة لتلك المهنة. وتم مسخ الدور الذي يفترض بالأستاذ الجامعي الحقيقي القيام به ولم يعد هناك ذلك الأستاذ، المرتبط بقضايا المجتمع والذي ينشد الإبداع المعرفي. بينما حصل كثير من الوصوليين والانتهازيين البعيدين كل البعد عن عالم المعرفة والبحث العلمي على شهادات الدكتوراه، وهم يجهلون الأسس السليمة للبحث العلمي ومناهجه، مما أدى ذلك إلى ابتذال الشهادة وفقدانها لمصداقيتها.

في عام 1995 وأثناء اشتداد الحصار الاقتصادي على العراق، ابتدع رئيس النظام المقبور ووفق أساليبه المعهودة وتقلباته الأيديولوجية، سياسة أطلق عليها "الحملة الايمانية" أدت إلى إشاعة الأفكار والثقافة الدينية ونتج عنها الانغلاق الفكري وإذكاء الشعور الديني المتزمت بغية تقوية عزيمة الشعب العراقي على مواجهة الحصار، ولجلب انتباه تنظيمات الإسلام السياسي والرأي العام الإسلامي وكسب دعمهم لمواجهة التهديدات المتصاعدة بضرورة إسقاطه. كل ذلك، فضلاً عن غياب الديمقراطية وروح الحوار وإشاعة الاستبداد، ساهم في خلق أجواء من القلق والتوتر في الوسط الأكاديمي وشجعت على تكريس الأحقاد والكراهية بين الأساتذة من جهة وبينهم وبين الطلبة من جهة أخرى. أدت بالنتيجة إلى تحويل الوسط الجامعي إلى كابوس مخيف تتلاشى فيها الثقة بالنفس وبالآخرين وتضعف الآمال المستقبلية وتزيد في خلق الأوهام والعقد النفسية والتشكك بكل شئ.

ليس من السهل ان يتحرر عقلية أستاذ الجامعة من الاستبداد الذي نشأ في أجواءه، ورغم تعليمه العالي وما قد يتحتم عليه إطلاعه على دراسات وبحوث واكتسابه للعلوم والمعارف، واحتكاكه بخبرات أكاديمية أو إنسانية عامة، إلا انه يكرس ثقافة الاستبداد ويتورط في ممارستها، بوعى أو بغير وعى، حيث يرفض اي صوت لا يتناغم مع صوته ولا يتقبل رأي يخالف آراءه حتى لو اقتنع في قرارة نفسه بصدقها وصحتها. ان عدم استقلالية الجامعات وإداراتها الاستبدادية التي رسختها السلطة الشمولية، لم يؤدي إلى تدني مستوى التعليم العالي و انخفاض الدافعية لدى الطلاب نحو تلقي العلم والثقافة فحسب، بل إلى تربية جيل من الطلاب تربى على تلك الأساليب غير الحضارية وتوحد مع النظام السياسي في توجهاتها وممارساتها وخاصة في رفض وإلغاء الأخر والتزمت بالرأي والابتعاد عن أسلوب الحوار. وألقت تلك الحالة بتبعيتها وإفرازاتها على طلبة الدراسات العليا وسببت في تخلفهم علميا ومعرفيا وفي طغيان سمات الشخصية المضطربة غير السوية عليهم كالشخصية التسلطية التي تميل إلى الشك والاستهزاء بالآخرين مع الرغبة في استعمال العنف والسيطرة والشخصية العدوانية المتسمة بالقسوة

والعدوانية وعدم احترام مشاعر وحقوق الآخرين. وكذلك ساهمت تلك الأجواء الاستبدادية والسياسات القسرية إلى إذكاء روح التعصب والتأثير في شخصيات أفراد المجتمع بما فيهم طلبة الدراسات العليا واكتسابهم لسمات الشخصية المتعصبة. والشخصية المتعصبة هي شخصية مضطربة تتحدد في ظل الأفكار والمعتقدات الخاطئة ومندفعة بمشاعر الحقد والكراهية ورفض الآخر، وتتميز سلوكها بالعنف والحكم غير المنطقي المسبق على الآخرين أو بشأن المواضيع الأخرى دون الإلمام الكافي أو الاستناد على حقائق علمية.

ويقول "كَوردن ألبورت" بان الشخصية المتعصبة تنمو على أساس التربية الخاطئة والحقد والكراهية وروح العدائية تجاه الآخرين. و للتعصب مكونات معرفية تشمل الأفكار النمطية والمعتقدات الخاطئة تأخذ شكل الأحكام الجامدة بالإدانة وتحقير الآخر مرتكزاً على التمييز القومي والعرق أو التعصب الديني أو السياسي. ومكونات انفعالية وسلوكية تتعلق بالمشاعر السلبية كالنفور والازدراء وروح العدائية ورفض وإلغاء الآخر.

إن تلك الأوضاع المأسوية انعكست كذلك على المناهج وطرق التدريس والبحث وعلى تكوين شخصية الحاصلين على الشهادات العليا والذين أصبحوا بحكم حصولهم على تلك الشهادات أساتذة في الجامعات. فليس بغريب والحال هكذا أن نجد أستاذ في الجامعة لا يفقه طريقة الاقتباس من المصادر وطريقة إدراجه في المتن ولا يميّز بين الاقتباس وإعادة صياغة النص، ولا يلّم بكيفية ترتيب المراجع والمصادر، وهذه كلها من أبجديات البحث العلمي. والأكثر من ذلك إصراره على رأيه وإجبار الطالب بأتباع ما يمليه عليه رغبته دون تكليف نفسه بمراجعة أحدى المصادر الكثيرة المتوفرة. ومن غرائب الأمور كذلك، عدم معرفة بعض من هؤلاء الدكاترة بدوره كمشرف على رسائل الدراسات العليا وجهله أو تجاهله لربما لنوازع شخصية عدوانية، بان أي نقص أو خطأ جوهري في الرسالة التي يشرف عليها، لا يتحمل طالب الدراسات مردودها فقط بل يشاركه الأستاذ المشرف ويلام عليها. ونتيجة لهذا الجهل يتورط هذا الأستاذ في انتقاد الطالب

أمام لجنة المناقشة دون وعي منه بنتائج مثل هذه المواقف عليه كمشرف. وان بعض منهم بدلاً أن يقوم بدور الموجه والمرشد للطلاب، يلتجأ إلى إطلاق الأحكام على الطلاب قبل أن يفهموا شخصياتهم ومستواهم العلمي وينظر إلى الطالب كخصم له ويوغل في المكابرة والتعصب والتعنت برأيه نتيجة الأساليب القسرية الاستبدادية تأثروا بها وتوحدوا مع ممارسيها.

أما بخصوص إدارة المناقشات، فان هذه المهارة يفتقد إليها مثل هؤلاء المحسوبين على الوسط الأكاديمي. فهم لا يعون أن مثل هذا الدور يتطلب كفاءة يفتقدون إليها، لذا كثيراً ما ينجرّون إلى إتباع سلوك بعيد عن العرف الأكاديمي ويتورطون في المهاترات الهابطة والتمسك بآرائهم الشخصية. وينطلق هؤلاء من عداواتهم الشخصية أو حساسياتهم الفكرية ضد الباحثين الذي يخالفهم في آرائهم وتوجهاتهم أثناء مناقشة البحث العلمي بعيداً عن النزاهة والأمانة والحياد و تقبل الآخرين بغض النظر عن ثقافاتهم والأفكار والمعتقدات التي يؤمنون بها، والتي يتطلبها أصول المناقشة وآداب الحديث والمناظرة. ويخرقون بذلك أبسط القواعد والأصول الأكاديمية الصحيحة. وهم يعمدون إلى الانتقاص من جهد الباحث والتقليل من علمية البحث بأساليب غير حضارية وبشتى الأساليب، ليس لوجود أخطاء منهجية في البحث، بل منطلقين من نوازعهم داخلية ومعاداتهم لفكر الباحث وآرائه المطروحة ضمن مادة البحث أو لربما لأنهم لم يلمسوا منه التملق والرياء والإطراء والمديح التي تعودوا عليها. أو يلجأون إلى استخدام وسائل منافية للقيّم نتيجة لجهلهم أو تجاهلهم، حيث يطرحون انتقادات هزيلة لأتمت بصلة بالبحث بدافع نفسي أو لتحقيق مآرب منحرفة، كانتقاد طريقة الإهداء والجهة التي يرغب الباحث بإهدائه البحث إليها أو تركيز على أمور هامشية وتضخيمها، بالرغم من استيفاء البحث لكافة الشروط العلمية وإتباع الباحث المنهجية في إعداده. وكثيراً ما يحاولون فرض آرائهم الخاطئة على الباحث أو الطلب من الباحث حذف آراء أو اقتباسات واردة في البحث لأنها تعود إلى علماء وباحثين يحملون أفكاراً لا تتفق مع قريحتهم. ويتعمد هؤلاء الدكاترة إلى إتباع هذه الأساليب من أجل استعراض العضلات أمام الحاضرين لتعويض شعورهم بالنقص وضعف

كفاءتهم العلمية وعجزهم في كتابة بحوث مماثلة. كما ويلجأ بعض من هؤلاء إلى ملئ صفحات الانترنيت بكتابات ليست فيها إضافات تذكر حول مواضيع عامة ومعروفة للجميع، وغالباً ما تكون معادة أو مقتبسة ودون الإشارة إلى مصادرها، لتعويض النقص لديهم بدلاً من إجراء بحوث قيّمة التي لا يؤهلهم مستواهم العلمي القيام بها.

إن أستاذ الجامعة يحمل سمات الواقع الذي نشأ فيه ويتأثر شخصيته بالثقافة السائدة فيه، حتى بعد حصوله على الشهادة والمؤهلات. فهو نتاج للبنية الثقافية والاجتماعية التي يتفاعل فيها وينمو في ظلها ولا يستطيع أن يتجرّد منها. فبالرغم من زوال النظام الذي تربوا على أفكاره وثقافته وأيديولوجيته العقيمة، ورغم إنكار هؤلاء الحاصلين على الشهادات العليا وأصبحوا في غفلة من الزمن أساتذة الجامعات وخاصة الذين حصلوا على شهاداتهم في أعوام التسعينات من القرن الماضي في فترة تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية نتيجة اشتداد الحصار وسياسات النظام الجائرة، لتلك الحقائق أو إدعاء الكثير منهم التخلي عن العقلية التي تشبعت بتلك الأفكار ونبذها، فلا تزال الأيديولوجية الشوفينية والأساليب الدكتاتورية للنظام البائد، والفكر الديني المتزمت الذي رسخته الحملة الإيمانية المزعومة ، تجري في عروق هؤلاء الناس وتسيطر على عقولهم وتسيّر سلوكهم، وتحدد معالم شخصياتهم التي أصبح النفاق والتملق والرياء والمديح والانتهازية والوصولية من أبرز سماتها. ولا تزال تلك العقول على زيفها من الأوهام فهي عاجزة عن التقدم والتطور، لا بل تقاوم كل محاولة تسير بهذا الاتجاه لقصورها الفكري في الآتيان بالجديد وتشبثها بالخرافة والأوهام وتخبطها في الطوطمية والصنمية. وتدرك أصحاب تلك العقول مدى عجزهم وشعورهم بعقدة النقص لذلك يحاولون تعويض نقصهم بالانتقاص من جهود الآخرين بكل السبل، بالاستخدام السيئ لمواقعهم لإلغاء كل الآراء والأفكار والعقائد التي لا توافق آراءهم وأفكارهم، لابل يحاولون قولبة أفكار الآخرين بكل الوسائل المنافية للأصول والأعراف فما كان يقومون بها أثناء دراستهم، يتوقعونها بل يطلبون من الطلاب الذين يشرفون عليهم تكرارها وربما بصورة أكثر فضاحة وسوءاً. ويؤكد "الفريد أدلر" بهذا

الخصوص بان الفرد يحاول تعويض النقص الذي يشعر به بنشاط وسلوك يظهر شخصيته وموقعه، وانه عند شعوره بالفشل سوف يعاني من عقدة النقصComplex Inferiority التي هي السبب الرئيس للأمراض النفسية والرغبات غير السوية الناجمة من الخوف اللاشعوري من الدونية.

يتطلب هذا الواقع المرير قبل كل شئ الاهتمام الأوسع بتنقية الجامعات من أصحاب تلك الأفكار المريضة والممارسات الاستبدادية. وبغية خلق مجتمع سليم وأجيال واعدة، يستوجب إخضاع الذين حصلوا على الشهادات العليا في السنوات العشر التي سبقت سقوط النظام إلى اختبارات الكفاءة والشخصية للوقوف على مدى قابليتهم ولياقتهم للعمل كأساتذة جامعيين وللأسباب التي أشيرت اليها سابقاً. و يجدر قبل كل شئ التأكد من إدراك ووعي الأستاذ الجامعي بقواعد أخلاقيات المهنة بأبعادها التالية: البعد المعرفي الخاص بها، والبعد السلوكي والأدائي، والبعد الخلقي، والتزامه بها وتطبيقها وممارستها لها، وفق القواعد السلوكية والمهنية الخاصة بها. والوقوف على مدى تنمية المفاهيم والقيّم والاتجاهات الإيجابية لديه نحو الالتزام بالسلوك الأخلاقي. ومن بين الأبعاد الأخلاقية التي لها دلالتها في سلوك الأستاذ الجامعي الذي يتوقع منه أن يكون تربوياً يمتلك الصفات القيادية الناجحة، أن يكون أفعاله والقرارات التي يتخذها تهدف إلى تحقيق رفاه الطلاب ولا تتعارض مع مصالحهم، أن لا يكون لديه أدنى درجة من التمييز والتفرقة حسب الجنس أو اللون أو الدين أو القومية أو المعتقد، ويحترم الحقوق المدنية ويلتزم بمبادئ حقوق الإنسان بغض النظر عن المعتقد والأيديولوجية التي يؤمن بها، فضلاَ عن صفات الصدق والأمانة والالتزام بالمسؤوليات المهنية.

هذا ويجب أن لا يكون للأستاذ الجامعي صفات الشخصية المضطربة غير السوية، أي ان يتسم بالصفات الشخصية السوية التي يعتبرها (**ارنست هيلكارد Ernest Hilgard**) كمرتكزات أساسية للشخصية السوية والتي من أهمها، إدراك الواقع بفعالية، واحترام وتقبل الذات ومعرفتها من حيث الحاجات والدوافع والمشاعر والقدرة على خلق علاقات اجتماعية سليمة. كما ويتوجب على الأستاذ الجامعي

أن يملك مهارات القيادة ويتسم بصفات وسمات عقلية وانفعالية واجتماعية التي يتميز القائد التربوي الناجح. وتتلخص السمات العقلية في الذكاء، والكفاءة العلمية، وسعة الأفق والثقافة والمعرفة الشاملة، وبعد النظر، وحسن التصرف، والتفكير الإبداعي والحكمة في اتخاذ القرار، والقدرة على التأثير والإقناع. أما أهم السمات الانفعالية فهي: المودة، والحب، والثبات الانفعالي، والمشاركة الوجدانية، والثقة في النفس، وقوة الإرادة، وضبط النفس. ومن السمات الاجتماعية المهمة للقيادة الناجحة هي: الانبساطية، وروح الفكاهة، والمرح، والديمقراطية، وروح التعاون، وتحمل المسئولية، والتسامح، وتقبل النقد، واحترام آراء الآخرين.

كما ويجب على المؤسسات الجامعية التشدد في الالتزام بالأعراف الأكاديمية المتبعة في الجامعات العالمية وتسعى إلى مراقبة تنفيذها عن طريق تشكيل لجان خاصة بذلك، ومحاسبة المقصرين والمخالفين لها، وأن تعمل على نبذ الفردية في اتخاذ القرارات ورسم السياسات، وتبني العلمانية، بقطع الطريق على التزمت الديني والتعصب الفئوي والطائفي، مع ضمان حرية الدين والعقيدة والفكر والإبداع وصولاً إلى تحقيق سيادة المجتمع المدني وروح الحوار والتسامح و نبذ العنف والعدائية والتميز والتحيز وضمان التقييد بمبادئ الديمقراطية في الوسط الأكاديمي.[1]

5/ تكوين الأستاذ الجامعي :

في الوقت الحاضر، أصبح نجاح الأستاذ الجامعي في أدائه التدريسي مرتهن بمدى تمكّنه من مادة تخصّصه وإلمامه بالطرق والأساليب التدريسية بكافة أنواعها حتى يمكنه اختيار المناسب منها، وبمدى وعيه بأحدث تقنيات المعلوماتية

---

[1] – صلاح كريميان ، الأستاذ الجامعي ودور الواقع السياسي والاجتماعي في سماته الشخصية ومستواه الأكاديمي، مركز نور للدراسات – See more at: http://www.alnoor.se/article.asp?id=27594#sthash.yrDLeDU6.dpuf اطلع عليه يوم 05-06-2016 .

واستخدامها، وخاصة تلك القائمة على الحاسوب وشبكة الإنترنت، لتوافقها مع النمو السريع والمتزايد لأعداد الطلّاب وقدرتها على خفض الوقت اللازم للتدريس، فقد توصّلت نتائج 254دراسة إلى أنّ معدل الوقت المدخر في التدريس بلغ 30% بعد استخدام هذه التقنيات.

لذلك تعدّ التنمية المهنية للأستاذ الباحث من أبرز العوامل المساهمة في الرفع من مستوى أدائه، بما يخوله من القيام بالمهام الموكلة إليه بكلّ كفاءة وفعالية، ويقصد بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس عمليات تهدف إلى تطوير مهاراتهم وسلوكهم, لتكون أكثر كفاءة وفعالية لسد حاجات الجامعة والمجتمع، أو هي : "عمليات مؤسسية منظّمة لتدريب أعضاء هيئة التدريس وإعدادهم، وتستهدف تجديد أدائهم المهني ورفع جودته في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع, إضافة إلى مساعدتهم في النمو والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم الذاتية باستخدام أساليب متنوّعة، لها صفة الشّمول والتّكامل والاستمرارية والمرونة والتكيّف مع متغيّرات العصر وتحدّياته."

- **تكوين وتحسين مستوى الأساتذة الباحثين في الجزائر:**

يمكننا القول: إنّ نسبة كبيرة من الأساتذة الذين يشرفون على التدريس بالجامعات الجزائرية تكونوا بطريقة تقليدية تعرفها الجامعات الجزائرية منذ نشأتها، وتعتمد بالدرجة الأولى على الحصول على الدرجات العلمية كالماجستير والدكتوراه، فمعظمهم لم يتكوّنوا كأساتذة للتدريس، بل تكوّنوا في ميدان البحث العلمي بحكم أنّ هاتين الدرجتين تؤهّلان الحاصل عليهما لممارسة البحث وليس لممارسة التدريس، فقد نجد أحيانا الطلبة في السنة الأولى ماجستير يباشرون مهامهم في التدريس دون أي تكوين في هذا الجانب، وممّا لاشك فيه أنّ المؤهل العلمي العالي ليس دليلا على القدرة على التدريس الجيد، ففي حالات كثيرة نجد

باحثين متميزين في البحث والتأليف، ولكنهم يجدون صعوبات كبيرة في مجالات التدريس .[1]

"وفي ظل تطبيق الجامعة الجزائرية لنظام الـ (ل.م.د) أصبح من الضروري التركيز على تطوير المناهج والمقرّرات الدراسية في كافة التخصّصات، وكذا تحسين طرائق التّدريس ووسائل التقويم المعتمدة من خلال برامج التنمية المهنية، حتى يكون الأستاذ الجامعي مواكبا لهذا التحوّل وفاعلا إيجابيا فيه بممارساته التدريسية المتجدّدة... واللافت أنّ قانون الأستاذ الباحث يملي على هذا الأخير ضرورة التركيز على ممارساته البحثية إلى جانب ممارساته التدريسية، بحيث يطبعها التميّز والدقّة والموضوعية وإمكانية المساهمة في حلّ مشكلات وقضايا المجتمع المختلفة...".

وفي إطار التكوين والتنمية المهنية للأساتذة الباحثين في الجزائر، نصّت المادة 22من القانون الأساسي للأستاذ الباحث على وجوب أن تنظّم الإدارة وبصفة دائمة تكوينا متواصلا لفائدة الأساتذة الباحثين بهدف تحسين مستواهم وتطوير مؤهلاتهم المهنية وتحسين معارفهم في مجال نشاطاتهم.

وتعدّ تربصات تحسين المستوى في الخارج (القصيرة والطويلة المدى)، من أبرز الآليات المعتمدة في هذا المجال إذ يتمّ برمجة تربصات تحسين المستوى بالخارج المدرجة في مخطّطات التكوين وتطوير المؤسسات العمومية ومراكز البحث، على أساس الاتفاقيات المبرمة في إطار التعاون الدولي والشراكة ما بين الجامعات، إضافة إلى مختلف الملتقيات العلمية والورشات والندوات والأيام الدراسية، التي يتمّ فيها تبادل الخبرات والتجارب بين أساتذة مختلف الجامعات.

أ)التّكوين الإقامي في الخارج الذي يزيد عن 06أشهر

[1] - عبد الحليم جلال, «الأستاذ الباحث في الجزائر "قراءة في النّصوص التّشريعية والتّنظيمية للتّعليم العالي والبحث العلمي"» مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 20 جوان 2015، ص من 09 إلى 28.

وهو برنامج موجّه للأساتذة الباحثين الذين يحضرون أطروحة دكتوراه، والذين يثبتون أقدميه 03سنوات من الخدمة الفعلية، ويتم انتقاؤهم من طرف المجلس العلمي لمؤسّسات التعليم العالي التابعة للوزارة الوصية، ومن قبل اللجان المختصّة للندوات الجهوية للجامعات، بعد دراسة الملفّات الكاملة المستوفية لجميع شروط القبول:

– التسجيل لتحضير شهادة الدكتوراه بالجزائر.

– تقديم رسالة استقبال أصلية عن هيئة جامعية أو بحث بالخارج ذات قدرات علمية وتكنولوجية عالية.

–الإشراف الثنائي للأطروحة وإثبات خطّة عمل علمية مصادق عليها من طرف مديري مخابر جزائرية وأجنبية، مع تحديد موضوع البحث ومدى تقدّم البحث والأهداف المنتظرة من التكوين.

وتمنح للمستفيد من التّكوين بالخارج من جملة من الامتيازات، نذكر منها:

– تلقّي منحة دراسية تحسب مدّتها باثني عشر شهرا عن كلّ سنة جامعية.

– التحصّل على تسبيق مالي يغطّي ثلاثة أشهر عند الذهاب للتكوين.

– التكفّل بمصاريف الحماية الاجتماعية للمستفيد من طرف الإدارة أو المؤسسة الأصلية.

– إذا كانت تكاليف طباعة الأطروحة على عاتق المستفيد، يتمّ تعويضها من طرف الممثلية الدبلوماسية أو القنصلية المختصة، التكفّل بمصاريف البرامج التدريبية – إن توجّب على المستفيد متابعتها في إطار دراسته–لفترة لا تتعدّى سنة واحدة من التّكوين.

ب) برنامج تحسين المستوى بالخارج (التكوين القصير المدى)

يمكــن للأســاتذة الباحثيــن الاستــفادة مــن تــربّصات قصــيرة المــدى والتأهيـل المـدرجة فـي برامج التكويــن وتحسين المستوى لدى مؤسسات وهيئات التــكوين والبحــث في إطــار منظّــم (اتفاقيات، شــراكة دوليــة وغيرها)، حسب الاعتمادات الماليـة المتاحـة علـى مستوى المؤسسـة المستخدمة، وبعد الأخذ بـرأي المجـالس العلمية مع تقديم:

- تسجيل في أطروحة الدكتوراه، خطة عمل مصادق عليها من طرف المشرف، رسـالة استقبال أصلية من هيئـة جامعيـة أو بحث ذات قدرات علميـة وتكنولوجيـة عالية.

وتشتمل برامج التكوين قصيرة المدى علـى: تربّصـات تحسين المستوى والتأهيل، تربصـات قصـيرة المدى (إقامـة علميـة ذات مستوى عـالي)، العطـل العلميـة (لمدّة تقل أو تساوي ستة أشهر).

كما يمكن للأساتذة الباحثين الاستفادة من عطل علمية لمدة لا تتجاوز سبعة أيام بعنوان التكوين قصير المدى قصد المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات العلمية، شرط أن يكونوا مدعوين لتقديم مداخلة في إطار ملتقى أو مؤتمر علمي ذي طابع دولي وفائدة مؤكّدة، علما بأنّ المستفيدين من هذه البرامج، يتحصّلون على مبالغ مالية قابلة للتحويل قصد تعويض مصاريف تلك التربّصات .

إلاّ أنّ العديد من الدراسات الميدانية والتقارير، أبرزت وجود عراقيل كثيرة تؤثّر في مستوى أداء الأساتذة الباحثين بالجزائر، وقد يعزى السبب إلى عوامل عدّة، منها:

- انخفاض المكانة الاجتماعية للأستاذ الباحث، وهو الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى تدنّي قيمة الأجور والمنح -مقارنة بخصوصية المنصب الذي يشغله الأستاذ الباحث-وتأثير ذلك في قدراته على البحث العلمي (كاقتناء المراجع الحديثة مثلا).

- ارتفاع أعداد الطلاب وتأثير ذلك على مهام الأساتذة التدريسية، خاصة إذا اقترن الأمر بضعف قدرات الاستيعاب داخل مرافق الجامعات.

– المعوقات الاجتماعية ومن بينها مشكلة السكن، بعد مكان العمل عن مكان الإقامة، وصعوبات إجراء عملية التحويل من جامعة لأخرى.

وبناء عليه وللتعامل مع هذه الوضعية، من الضروري توفير بيئة العمل السليمة التي تنظّمها تشريعات ولوائح تنظيمية مرنة، تتكيّف مع توجّهات المؤسسة الجامعية المرتبطة بدورها بالتوجّه العام للدولة، ما يقتضي إعادة تحيين وتعديل البعض من تلك النصوص التشريعية والتنظيمية الخاصة بالأستاذ الباحث، لتتواكب مع المستجدات التي طرأت على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر نذكر من بينها :

– قضية توظيف الأساتذة الباحثين من حاملي الدكتوراه من خريجي النظام الجديد (ليسانس– ماستر– دكتوراه).

– مسألة الأساتذة المساعدين الذين لم ينهوا أطروحات دكتوراه العلوم مع تجاوزهم للآجال القانونية لذلك.

بالإضافة إلى ضرورة توفير جميع العوامل المساهمة في الرفع من المكانة الاجتماعية للأستاذ الباحث، كإعادة النظر في قيمة الأجر والمنح، توفير السكن أو المساعدة على الحصول عليه، وهذا حتى يتفرّغ تماما لمهامه التدريسية والبحثية، وخدمة المجتمع.[1]

[1] – عبد الحليم جلال, «الأستاذ الباحث في الجزائر "قراءة في النّصوص التّشريعية والتّنظيمية للتّعليم العالي والبحث العلمي"» مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 20 جوان 2015، ص من 09 إلى 28.

الفصل الثالث :
التحصيل الدراسي

تمهيد

1-أنواع التحصيل الدراسي

2-شروط التحصيل الدراسي

3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

4-أنواع اختبارات التحصيل العلمي للطلبة

خلاصة الفصل

الفصل الرابع :

الدراسة الميدانية

تمهيـــد

1- مجالات الدراســة

2- المنهج و الأدوات المستخدمة

أ- المنهج

ب- الأدوات المستخدمة في الدراسة

3- العينة

أ- العينة و كيفية اختيارها

ب- الخصائص الاجتماعية و المهنية للعينة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن موضوع الدراسة بعد التفرغ من المسائل النظرية، استوجب علينا الولوج وتناول المسائل العملية، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالجانب النظري، إذ أنه لا يمكن التوصل إلى اقتراحات وحلول بناءة للمشكلة المطروحة، والتي تمثل مجال الدراسة، من خلال عينة تكون ممثلة لمجتمع البحث، وللقيام بهذه الدراسة يجب الاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية، باعتبارها جانبا مهما في الدراسة الأمبريقية؛ لأنها تحدد كل الأبعاد المنهجية التي تتعلق بالبحث من تحديد لمجالات الدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة، تحديد العينة و خصائصها والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، و هذا ما سيتم عرضه من خلال هذا الفصل.

1-مجالات الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، ولقد اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي، على أن لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية، هي المجال الجغرافي و المجال البشري و المجال الزمني، أما عن المجال الجغرافي المكاني فانه يعني تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة، في حين أن المجال البشري يتكون من جملة أفراد أو عدة جماعات.

و في بعض الأحيان يتكون مجتمع البحث من عدة مصانع أو مزارع أو وحدات اجتماعية، ويتوقف ذلك على المشكلة موضوع الدراسة .بينما يقصد بالمجال الزمني للبحث ذلك الوقت الذي يستغرقه إعداد البحث بأكمله، مع تخصيص فترات زمنية محددة يشار إليها للانتهاء من كل مرحلة و كل خطوة أساسية من خطواته،مع الوضع في الاعتبار القيود الزمنية و المصاعب التي تحد أو تعرقل من تنفيذ مختلف الخطوات، [1]وقد تم تحديد المجال الجغرافي للدراسة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة .، أما المجال البشري للدراسة، فقد تم تحديده و التركيز فيه على الأساتذة الجامعيين، وهذا تماشيا مع موضوع الدراسة الذي يتم البحث فيه عن أهم المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على التحصيل العلمي للطلبة.

أما عن المجال الزمني للدراسة، فقد تحدد هذا المجال ووفقا لما استغرقته مراحل البحث المختلفة و هي كالآتي:

أ- **مرحلة الإعداد النظري** :وقد بدأها الباحث على وجه التقريب في جانفي 2013 و التي تتضمن إعداد فصول الدراسة و صياغتها النهائية.

ب- **مرحلة الإعداد للعمل الميداني و تنفيذه:** و قد بدأها الباحث في مارس 2013 وتضمنت تصميم أدوات البحث، بعد وضع تصور مبدئي لخطة أداة دراسته.

ج -مرحلة جمع البيانات من المبحوثين و قد استغرقت مدة شهرين، نتيجة للصعوبات التي واجهها الباحث في ملء استمارة الاستبيان

---

[1]- محمد شفيق، البحث العلمي " **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**"، الإسكندرية، المكتبة الجامعية 2001ص، 211 .

د –مرحلة تفريغ البيانات ثم جدولتها و تحليلها إحصائيا، من ثمانية عشر جانفي إلى غاية 29 ماي 2014.

المنهج:

كانت الدراسة التي نحن بصددها تهدف إلى الوقوف على الواقع الذي يعيشه الأستاذ الجامعي و تشخيصه و إلقاء الضوء على مختلف جوانبه، من خلال التعرض إلى تحليل أهم المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل و خارج الجامعة، و محاولة تحليل و تفسير آثار هذه المعوقات على التحصيل العلمي للطلبة من خلال إجراء الدراسة على عينة من الأساتذة .وقد اخترنا المنهج الوصفي، باعتباره لا يتمثل فقط في جمع البيانات و المعلومات و تبويبها و عرضها، بل أنه يشمل كذلك على تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات و تفسير عميق لها من أجل استخلاص الحقائق و التعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم و تقدم المعرفة الإنساني[1] .كما تمت الاستعانة ببعض المبادئ الإحصائية في تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستبيان.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته و سعيا لجمع البيانات اللازمة حول الموضوع .كان لا بد من الاعتماد على الأداتين التاليتين:

السجلات و الوثائق :

لقد تمت الاستعانة بالسجلات و الوثائق المتاحة لنا لجمع البيانات المختلفة حول موضوع الدراسة،حيث تم الحصول على بعض الوثائق التاريخية عند تحديد المجال المكاني للدراسة، بالإضافة إلى حصولنا على الوثائق التي تخص أجر الأستاذ ومختلف المراسيم و القرارات المتعلقة بالجانب المهني له، حيث تم توظيف مختلف هذه الوثائق عند تحليلنا للمعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ.

الدراسة الاستطلاعية : تعمل الدراسات الاستطلاعية على مشكلة بحث غير محددة المعالم ، فى حين تعمل الدراسات الوصفية على جمع بيانات عن ظاهرة تغلب عليها

---

[1]– ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق**، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000 ص44 .

سمة التحديد بالمقارنة مع الدراسات الاستطلاعية، أما الدارسات التشخيصية فهى تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة محددة تحديداً دقيقاً بالمقارنة مع الدراسات الاستطلاعية والوصفية.

– إحصاء المشكلات التى قد ينظر إليها المشتغلون بأحد الميادين الاجتماعية باعتبارها مشكلات ملحة تحتاج إلى بحث فورى.

– تحديد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية.

ج– جمع معلومات تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء بحوث على مواقف الحياة الواقعية.

وذلك من خلال القيام بالمقابلة مع الأساتذة والطلبة والتي أخذت منا وادرجناها كعنصر في البحث حتى أننا أجرينا مقابلات مع الطلبة والأساتذة التي أتاحت لنا أداة أخرى وهي تحليل المحتوى.

الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أداة مهمة من أدوات جمع البيانات، خاصة أن هذه الأداة تسمح للمبحوث أن يجيب إجابة تلقائية على الأسئلة دون اصطناع مواقف تفاعل أو فرض إيحاءات من الباحث ويعتمد الاستبيان على الكلمة و السؤال و الحوار و لكنه غير متبادل بين الباحث و المفحوص وبدون و جود مواقف للتفاعل بينهما[1].

فقد تمت الاستعانة بالاستبيان لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة، عن طريق تسليم الاستبيان باليد للأساتذة للإجابة عليه، ونظرا للصعوبات التي واجهتنا في تقبل الإجابة على الاستبيان من طرف بعض الأساتذة . فقد تم اللجوء إلى العلاقات غير الرسمية صداقة، محاباة، قرابة ، و الاستعانة بمساعدة بعض رؤساء الأقسام و الكليات و بعض الأساتذة لتوزيع الاستبيان و الإجابة عليه من قبل المبحوثين و جمعه لاحقا من عند الأشخاص المساعدين، و للحصول على مختلف المعلومات و البيانات، تم تصميم الاستبيان عن طريق استمارة تحتوي على خمسة وثلاثين سؤال، موزعة على أربعة محاور من حيث الطرح، استنادا إلى فرضيات الدراسة كما يلي:

---

[1] علي عبد الرزاق جلبي، **تصميم البحث الاجتماعي**، مصر، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية،2003 ص329.

1-بيانات شخصية و مهنية حول الأساتذة.

2-بيانات حول المعوقات الاجتماعية للأستاذ داخل الجامعة.

3-بيانات حول المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي خارج الجامعة.

4-بيانات حول تأثير المعوقات الاجتماعية على التحصيل العلمي للطلبة و الحلول المقترحة للقضاء عليها.

3-العينة:

أ -العينة و كيفية اختيارها:

العينة عبارة عن مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث يقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات الخاصة ببحثه، وعادة ما يلجأ الباحث إلى الاعتماد على طريقة العينة في جمع البيانات عندما يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث .فيكتفي بعدد قليل من تلك المفردات في حدود الوقت و الجهد والإمكانات المتاحة،علاوة على أن دراسة المجتمع كله قد تكون مضيعة للوقت و تبديد للجهد و للنفقات بغير مبرر، [1] و هناك شرطان أساسيان يجب أن يتوفر في العينة، أولهما أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، أما الشرط الثاني فإنه يتمثل في ضرورة أن تكون للمجتمع الأصلي فرصا متساوية في الاختيار. وكانت العينة هي الطبقية العشوائية ، و بما أن الدراسة التي نحن بصددها تهدف إلى الوقوف على تأثير المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي على التحصيل العلمي للطلبة فمن الطبيعي تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة من خلال قائمة تشمل جميع أسماء أساتذة و عليه فقد شملت عينة الدراسة أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمختلف أقسامها :

فقد قمنا باختيار العينة بنسبة 60 % من جميع الأقسام الكلية و من عدد أساتذتها .

والمجموع الكلي للعينة هو 100 أستاذ أما العينة المستند إليها هو 60 أستاذ .

الخصائص الاجتماعية والمهنية للعينة:

---

[1]- محمد شفيق، مرجع سابق، ص 187 .

إن معرفة الخصائص الاجتماعية و المهنية لعينة الدراسة، تمكننا من تحديد سمات و ملامح مفردات عينة البحث، باعتبار أن هذه الخصائص مؤشرات عينة تفيد في ربط متغيرات الدراسة بالسياق العام .كما أنها تسمح بتجنب عدد معين من الانحرافات، الأمر الذي يؤدي إلى فهم الواقع و من ثم تحليل و تفسير البيانات الكمية و المعطيات بكفاءة أكبر . و يمكن تحديد هذه الخصائص فيما يلي:

جدول رقم :(01) يبين توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	**45**	**%75**
اناث	**15**	**%25**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الأساتذة الجامعيين الذكور تمثل الأغلبية بنسبة تقدر بـ 75%:من مجموع أفراد العينة .أما النسبة المتبقية فتمثل نسبة الأستاذات والتي تقدر بـ :25% من المجموع الكلي للعينة. إن طغيان نسبة فئة الذكور على فئة الإناث في عينة البحث، يعود في الأساس إلى ضآلة عدد الأستاذات في مجتمع البحث، و ذلك لضمان ظهور فئة الأساتذة من رتبة أستاذ محاضر و أستاذ التعليم العالي نظرا لقلة عددهم في العينة و مجتمع البحث .باعتبار أنهم أكثر فئة تخدم البحث نظرا لخبرتهم الكبيرة في مجال العمل بالجامعة من مجموع مجتمع البحث، نتيجة لعدم إقبال الأستاذات على التعليم الجامعي، خاصة في المراحل الأولى لنشأة الجامعة .و تفضيل التعليم في المراحل التعليمية الأخرى كالتعليم الثانوي و الأساسي.

جدول رقم (02) : يبين توزيع مفردات العينة حسب الفئات العمرية:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية	مركز الفئة	F.X
31-27	11	%18.33	29	319
36-32	7	%11.66	34	238
41-37	3	%5	39	117
46-42	17	%28.33	44	748
51-47	18	%30	49	882
56-52	4	%6.66	54	216
المجموع	60	%100	249	2520

المتوسط الحسابي:

42 = 60÷2520

و نلاحظ من خلال الجدول رقم" 02 " ، أن أفراد العينة موزعين على مختلف الفئات العمرية، وأعمار أفراد العينة أغلبها ليست متقدمة في السن، حيث نجد متوسط العمر لهذه الفئات يقدر ب 42 :سنة. و يمكن تقسيم هذه الفئات العمرية إلى ثلاث مجموعات هي:فئة 47–51 بنسبة **%**30 وهي النسبة الأكبر مما يعني أفراد العينة من فئة الشباب تليها الفئة الثانية من 42–66 مما يدل على أن سن افرد العينة ليست بالكبيرة تليها باقي الفئات العمرية 27–31 بنسبة 18.33**%** ثم فئة 32–36 بنسبة 11.66 وفي الأخير الفئات الأخرى 37–41 بنسبة ضئيلة 05**%**.

جدول رقم (03) : يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج	**49**	**%81.6**
أعزب	**8**	**%13.33**
مطلق	**3**	**05**
أرمل	/	/
المجموع	**60**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة متزوجين .إذ تمثل هذه الفئة نسبة 81.6**%** من المجموع الكلي للعينة .ونجد نسبة 13.33%من مجموع المبحوثين غير المتزوجين. و هي نسبة معتبرة لا يمكن إغفالها، لأن أفراد هذه الفئة كلهم في سن يسمح لهم بتكوين أسرة وعدم قدرتهم على ذلك يرجع في الأساس إلى عدم توفر الإمكانيات المادية لذلك. أما باقي مفردات العينة فنجد أن هناك أستاذين فقط مطلقين بنسبة تقدر ب : 5%من مجموع أفراد العينة . وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن هناك استقرارا عائليا و لو بشكل صوري لدى الأساتذة الجامعيين.

جدول رقم(04): يبين المؤهل العلمي للأستاذ الجامعي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	/	/
ماجستير	**49**	**%81.66**
دكتوراه	**11**	**%18.33**
المجموع	**60**	**%100**

تبين لنا النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن نسبة 81.66% من مجموع أفراد العينة من حملة شهادة الماجستير و يعود ارتفاع هذه النسبة أولا إلى إلزام الأساتذة الموظفين بالجامعة والحاصلين على شهادات أقل من درجة الماجستير ليسانس، مهندس، إلى التعجيل إلى إتمام و تقديم أطروحاتهم الخاصة بهذه الشهادة شهادة الماجستير لاعتمادهم كأساتذة جامعيين مرسمين .بالإضافة إلى القانون الجديد الذي يحدد شرط الحصول على شهادة الماجستير كحد أدنى للتوظيف بالجامعة. أما نسبة 18.33%من المجموع الكلي للعينة فهم أساتذة من حاملي شهادة الدكتوراه. وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الأساتذة الحاملين لشهادة الماجستير . وهذا يعود لعدة عوامل منها عدم توفر الظروف المادية والمعنوية للبحث العلمي بالإضافة إلى مماطلة بعض الأساتذة في إتمام أبحاثهم العلمية الخاصة بأطروحات الدكتوراه نتيجة لوجود مرتبة خاصة لهؤلاء الأساتذة و هي أستاذ مكلف بالدروس و التي زادت و شجعت الأساتذة حملة شهادة الماجستير على التقاعس عن إكمال شهادة الدكتوراه لأن الفرق المادي بين رتبة أستاذ محاضر وأستاذ مكلف بالدروس قليل جدا.

جدول رقم (05) : يوضح عدد ساعات العمل ووضعية العمل

عدد ساعات العمل / وضعية العمل	3_6	6_9	9_12	12_15	15_18	المجموع
استاذ مساعد	/	/	19.5	14.5	3.31	%37.31
استاذ مكلف بالدروس	2.5	3.7	18.3	9.5	10.3	%44.3
استاذ محاضر		0.60	6.90	/	2.29	%9.79
استاذ التعليم العالي	2.4	3.20	2	1	/	%8.6
المجموع	%4.9	%7.5	%46.7	%25	%15.9	%100

أسفرت النتائج الامبريقية التي شملتها عينة البحث أن نسبة 44.3% من مجموع أفراد العينة من رتبة أستاذ مكلف بالدروس و هي أعلى نسبة و تتوزع عدد ساعات عملهم كما يلي:9-12 ساعات نسبة 18.33% من مجموع أفراد العينة و تشكل فئة الأساتذة المساعدين نسبة 37.31% من المجموع الكلي للعينة .أما فئة الأساتذة المحاضرين فتقدر - مجموع المبحوثين تتراوح مدة عملهم ما بين15 ب9.79% من مجموع أفراد العينة وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بفئة الأساتذة المساعدين و المكلفين بالدروس و تتوزع عدد 7سا تقريبا نلاحظ من خلال مجموع النتائج الخاصة بعدد ساعات عمل الأساتذة في التدريس .أن هذا العدد كبير و قد تجاوز العدد الرسمي بكثير، أين تم تحديده بست ساعات بالنسبة لأساتذة التعليم العالي، تسع ساعات بالنسبة للأساتذة المحاضرين و تقريبا نفس العدد بالنسبة للأساتذة المكلفين بالدروس .أما الأساتذة المساعدين فإن عدد ساعات التدريس بالنسبة لهم تتراوح ما بين إحدى عشر إلى اثنتا عشر ساعة .بمعنى أن الساعات الزائدة معتمدة و تسجل لهم كساعات إضافية، تصل في بعض الأحيان إلى ضعف عدد الساعات الرسمية .و هذا ما سوف يؤدي إلى التأثير على ممارسة الأستاذ للمهام الموكلة إليه على أتم وجه، كالإشراف الجيد على أطروحات الماجستير، الدكتوراه وحتى الليسانس، وممارسة البحث العلمي . باعتبار أن الأستاذ باحث بالدرجة الأولى و خبيرا في هذا المجال يسعى لتحقيق أهداف الجامعة لأجل خدمة المجتمع.

1/- المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ داخل الجامعة.

-جدول رقم(06) :يوضح صعوبات الالتحاق بالمهنة.

الصعوبات	التكرارات	النسبة المئوية
عدم وجود مناصب عمل	04	6.66
بيروقراطية الإدارة	10	16.66
المحاباة والجهوية	08	13.33
لا	38	63.33
المجموع	60	100

يبين لنا الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر و المقدرة ب63.33 % من مجموع أفراد العينة- لم يواجهوا صعوبات في الالتحاق بالمهنة أساتذة بالجامعة. وقد تباينت نسب هذه الصعوبات من فئة لأخرى .أين تأتي نسبة بيروقراطية الإدارة في المرتبة الأولى بقيمة تقدر بـ 16.66% من المجموع الكلي للعينة .ثم تليها نسبة 13.33% من مجموع المبحوثين و التي تمثل المحاباة و الجهوية. و أخيرا نسبة 6.66 %من مجموع أفراد العينة و التي تمثل صعوبة عدم وجود مناصب عمل.

جدول رقم :(07) يبين كفاية إعداد الأستاذ الجامعي

كفاية الإعداد	التكرارات	النسبة المئوية
غير كاف	22	36.66
إلى حد ما	19	31.66
نقص التأطير	09	15
طغيان الجانب النظري على التطبيقي	04	6.66
كثافة البرنامج	02	3.33
قلة المراجع	03	5
انحطاط مستوى الدراسة	01	1.66
المجموع	60	100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (07) نجد أن نسبة 36.66 % من مجموع أفراد العينة يرون أن الإعداد الذي تلقوه قبل الالتحاق بالمهنة غير كاف و أغلبهم من الأساتذة 1985 في حين نجد نسبة 31.66% من مجموع - الذين تخرجوا في الفترة الممتدة

بين1973 المبحوثين يرون أن الإعداد كاف إلى حد ما، أي أنه يتأرجح بين الكفاية و عدم الكفاية، كما عبرت عن ذلك مجموعة من الأساتذة الذين تخرجوا في فترة التسعينات. بينما نجد نسبة % 37,70 من المجموع الكلي للعينة يؤكدون عن عدم كفاية الإعداد الذي تلقوه قبل الالتحاق بالمهنة .وعن أسباب عدم الكفاية أوضحت نسبة 15 %من مجموع أفراد العينة أن ذلك يعود إلى نقص في التأطير الذي يشرف عليه أساتذة غير مؤهلين .في حين أرجعته نسبة 5 % من مجموع المبحوثين إلى عدم توفر المراجع التي يعتمدون عليها في زيادة مستوى تحصيلهم و بالتالي إعدادهم .أما نسبة 6.66% من المجموع الكلي للعينة فترى أن سبب عدم كفاية الإعداد يعود إلى طغيان الجانب النظري على الجانب التطبيقي و هو سبب مطروح خصوصا في الجانب المنهجي لاعداد البحوث بالإضافة إلى الأسباب السابقة هناك نسبة 1.66 %من مجموع المبحوثين يرون أن السبب يكمن في انحطاط مستوى الدراسة بشكل عام .نتيجة لعدة معوقات يتعرض لها الأستاذ والطالب معا تؤثر على مدى فعالية الأستاذ المؤطر في أداء مهامه و على مدى تحصيل الطالب .وأخيرا نجد نسبة 3.33% من مجموع أفراد العينة ترى أن عدم كفاية الإعداد الذي يتلقاه الأستاذ قبل الالتحاق بالمهنة مرده إلى كثافة البرنامج الدراسي الذي لا يتم تغطيته كله خلال الموسم الدراسي.

جدول رقم :(**08**) **يبين ضرورة تأهيل الأستاذ الجامعي قبل الالتحاق بالمهنة**.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**45**	**75**
لا	**15**	**25**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يرون أن تأهيل الأستاذ الجامعي قبل الالتحاق بالمهنة ضروري و ذلك بنسبة تقدر ب :75% من مجموع أفراد العينة كي يتمكن من القيام بالوظائف المنوطة به على أكمل وجه ، في حين عبرت نسبة 25% من مجموع المبحوثين أن التأهيل ليس ضروري و أن مجرد حصول الأستاذ على الشهادة يكون مؤهلا للتدريس بالجامعة.و الجدير بالذكر أن أصحاب هذا الرأي كلهم ينتمون إلى كلية الهندسة و العلوم.

جدول رقم : (09) يوضح كفاية مقياس البيداغوجيا الذي يتلقاه طالب الماجستير للتدريس بالجامعة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**8**	**13.33**
الى حد ما	**11**	**18.33**
لا	**41**	**68.33**
المجموع	**130**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا أن نسبة 68.33% من مجموع أفراد العينة يرون أن مقياس البيداغوجيا الذي يتلقاه طالب الماجستير في السنة الأولى غير كاف لتأهيله للتدريس بالجامعة .وهذا انطلاقا من مبدأ أن التدريس أصبح علما له أصوله وقواعده و طرقه و أساليبه يجب التدرب عليها لاكتساب مهاراته المختلفة .وهذه القواعد أو الأساليب لا يتم التطرق إليها أو التدرب عليها أثناء تلقي مقياس البيداغوجيا نتيجة لعدم الوضوح في الموضوع و الأهداف المرسومة لهذا المقياس .كما أن هذا الأخير أحيانا ما يدرسه أساتذة غير مؤهلين و ليست لديهم خبرة بالتدريس ..في حين نجد نسبة 18.33 %مجموع المبحوثين يرون أن المقياس كاف إلى حد ما لأن الطالب بعد حصوله على شهادة الماجستير يكون مؤهلا للتدريس بالجامعة لأنه يكون قد اجتاز عدة مراحل تكوينية تساعده على ذلك.أما نسبة13.33% من المجموع الكلي للعينة فترى أن المقياس كاف لتأهيل الطالب للتدريس بالجامعة ؟!

جدول رقم (10): يوضح مستوى التكوين العلمي للأستاذ في الجامعة الجزائرية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	**05**	**8.33**

متوسط	**39**	**65**
نقص التأطير	**15**	**25**
قلة المراجع	**01**	**1.66**
اخرى تذكر	**–**	**–**
المجموع	**60**	**100**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق رقم(10) نجد أن نسبة 65% من المبحوثين يرون أن مستوى تكوين الأستاذ في الجامعة الجزائرية على العموم متوسط ويختلف من تخصص لآخر حسب الإمكانيات المادية و البشرية التي يتوفر عليها كل تخصص في حين أفراد العينة يرون أن المستوى ضعيف نتيجة عدة أسباب يأتي على رأسها نقص التأطير و بنسبة كبيرة مقارنة بالنسب الأخرى تقدر بـ 25% أما السبب الثاني فيتمثل في قلة المراجع التي يعتمد عليها الأستاذ أثناء التحصيل بنسبة 1.66% من هذه العينة ، في حين نجد نسبة 8.33% من مجموع أفراد العينة يرون أن مستوى التكوين جيد و هذا قليل يعود ربما إلى الجو العام الثقافي (الثقافي ، السياسي).

جدول رقم(11): يبين أهم عائق يواجهه الأستاذ أثناء قيامه بالبحث العلمي

الاحتمالات	**التكرارت**	**النسبة المئوية**
قلة الموارد المالية المخصصة للبحث	**18**	**30**
قلة المراجع	**26**	**43.33**
عدم توفر الوسائل البحثية	**6**	**10**
العراقيل الادارية	**9**	**15**
أخرى تذكر	**1**	**1.66**

نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا تعدد العوائق و الصعوبات التي يواجهها الأستاذ أثناء قيامه بالبحث العلمي .حيث نجد نسبة 43.33% من المبحوثين يعتبرون قلة المراجع خاصة الحديثة منها أهم عائق يواجهه الأستاذ .أما نسبة 30% فترى أن قلة الموارد المالية المخصصة للبحث من بين أهم العوائق التي تواجه الأستاذ لأنه لا يمكن تجاوزه و ذلك لعدم توفر الإمكانيات المادية لدى الأستاذ نتيجة لانخفاض الأجر الذي يتقاضاه، في حين ترى نسبة 15% من المبحوثين أن العراقيل الإدارية التي يتعرض لها الأستاذ تعتبر من بين أهم العوائق التي تواجه الأستاذ أثناء البحث نتيجة تفشي البيروقراطية و الجهوية في

الإدارة الجامعية .أما نسبة 10% من مجموع أفراد العينة فترى أن قلة الوسائل البحثية الحديثة أهم عائق يواجهه الأستاذ أثناء قيامه بالبحث. أما نسبة 1.66% من المجموع الكلي للعينة فترجع العوائق التي يتعرض لها الأستاذ أثناء قيامه بالبحث إلى قلة المشرفين الحاصلين على شهادة الدكتوراه.

2/- المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ خارج الجامعة

جدول رقم: (12) يبين تغطية الأجر لمختلف احتياجات الأستاذ

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**18**	**30**
لا	**42**	**70**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة 30% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن الأجر الذي يتقاضونه يغطي مختلف احتياجاتهم .وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بنسبة 70% من مجموع المبحوثين الذي يقرون بعدم تغطية الأجر لمختلف احتياجاتهم .خاصة ما تعلق منها باحتياجات تغطية تكاليف البحث العلمي، كشراء الكتب مثلا .وهذا ما يجعل الأستاذ مضطرا لممارسة أعمال إضافية خاصة إذا ما لم يكن لديه مصدر دخل آخر.

جدول رقم (13) :يبين وجود مصادر دخل أخرى للأستاذ

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
لا		**35**	**58.33**
نعم	**ممارسة أعمال إضافية**	**20**	**33.33**
	دخل الزوج (الزوجة)	**05**	**8.33**
	المجموع	**60**	**100**

رغم أن نسبة 70% من مجموع المبحوثين أكدوا أن الأجر الذي يتقاضونه لا يلبي مختلف احتياجاتهم إلا أننا نلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول السابق رقم (13) أن ما يزيد عن نصف المبحوثين ليست لديهم مصادر دخل أخرى بنسبة تقدر بـ :58.3.% من أفراد العينة .فكيف يمكن لهؤلاء المبحوثين تغطية هذه الحاجيات؟ . !في حين نجد نسبة 33.33% من المجموع الكلي للمبحوثين يؤكدون أن مصادر الدخل الأخرى لديهم تتمثل في

ممارسة أعمال إضافية نظرا لعدم كفاية الأجر لتلبية مختلف الاحتياجات .في حين نجد أن نسبة 8.33% من مجموع أفراد العينة مصادر الدخل الأخرى لديها تتمثل في دخل الزوج (الزوجة).

جدول رقم (14) : يوضح تقييم المستوى المعيشي للأستاذ الجامعي

الإحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
جيد		3	5
حسن		7	11.66
متوسط		30	50
منخفض	قلة الأجر	12	20
	ارتفاع أسعار المواد	6	10
	الوضعية الاقتصادية العامة للبلاد	02	3.33
المجموع		60	100

تبين لنا النتائج المدونة في الجدول رقم (14) أن نسبة 50% من مجموع أفراد العينة ترى أن المستوى المعيشي للأستاذ الجامعي متوسط بحكم أن الأجر الذي يتقاضاه الأستاذ في الغالب متوسط .أما نسبة33.33% من مجموع المبحوثين فيقيمون المستوى المعيشي بالمنخفض وذلك نتيجة لعدة أسباب يأتي على رأسها انخفاض أجر الأستاذ وذاك بنسبة تقدر ب: 20% من المجموع الكلي للعينة .أما نسبة 10% من المجموع الكلي للمبحوثين فيرجعون سبب الانخفاض في المستوى المعيشي إلى ارتفاع أسعار المواد بصفة عامة .و نسبة 3.33% من مجموع أفراد العينة ترى أن الوضعية الاقتصادية العامة للبلاد هي السبب الرئيسي في هذا الانخفاض .في حين نجد نسبة 11.66% من مجموع أفراد العينة ترى أن المستوى المعيشي للأستاذ حسن لأن الأجر الذي يتقاضاه الأستاذ يلبي احتياجاته المعيشية . أما نسبة 5% من مجموع المبحوثين فترى أن المستوى المعيشي جيد.

جدول رقم (15): يبين توفر المسكن على الوسائل العلمية التي تساعد الأستاذ على أداء مهامه

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
لا		47	78.33
	مكتب مجهز في غرفة مستقلة	02	3.33

نعم	مكتبة خاصة	07	11.66
	جهاز إعلام آلي	04	6.66
	شبكة انترنيت	–	–
	وسائل علمية حديثة	–	–
المجموع		60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن غالبية المبحوثين لا يتوفر مسكنهم على الوسائل العلمية التي تساعدهم على أداء مهامهم و ذلك بنسبة تقدر بـ: 78.33% من مجموع أفراد العينة، نظرا لعدم توفر الإمكانيات لاقتناء هذه الوسائل في حين نجد هناك نسبة 11.66 % من مجموع المبحوثين لديهم مكتبة خاصة تضم مجموعة من الكتب التي يستعينون بها في أداء مهامهم التدريسية و البحثية .في حين نجد نسبة 6.66% من مجموع أفراد العينة لديهم جهاز إعلام آلي . أما نسبة 0% فيملكون شبكة انترنيت تساعدهم في التعرف على آخر التطورات العلمية .أما توفر المسكن على مكتب مجهز في غرفة مستقلة فنجد نسبة ضئيلة تؤكد ذلك و تقدر ب :3.33% من المجموع الكلي للمبحوثين .لأن أغلب مساكن المبحوثين ضيقة و لا تتعدى ثلاثة غرف.

جدول رقم: (16) يوضح صعوبات التنقل من مقر السكن إلى مكان العمل

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
لا		44	73.33
نعم	بعد المسافة	12	20
	قلة وسائل النقل	02	3.33
	عدم توفر وسيلة نقل خاصة	02	3.33
المجموع		60	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 73.33% من مجموع أفراد العينة ليست لديهم صعوبات في التنقل من مقر السكن إلى مكان العمل .لأن معظم الأساتذة يقطنون في مناطق قريبة من الجامعة أو يملكون وسيلة نقل خاصة .أما النسبة المتبقية من مجموع المبحوثين فيقرون بأن لديهم صعوبات في التنقل إلى مقر العمل، حيث نجد نسبة 20% من المجموع الكلي للعينة يرون أن صعوبات التنقل تتمثل في بعد المسافة بين المسكن والجامعة .لأنهم يقطنون خارج مدينة الجلفة أما نسبة 3.33% من المجموع الكلي للمبحوثين فيؤكدون أن صعوبات التنقل تتمثل في عدم امتلاكهم لوسيلة نقل خاصة .أما النسبة الأخيرة و المقدرة ب: 3.33% من مجموع أفراد العينة فترجع صعوبات التنقل إلى قلة وسائل النقل التي تسمح لهم بالانتقال من مقر السكن إلى مقر العمل .

جدول رقم(17): يوضح المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
جيدة		**02**	**3.33**
متوسطة		**38**	**63.33**
متدنية	**قلة الأجر**	**9**	**15**
	طغيان الجانب المادي على الجانب المعرفي	**03**	**05**
	عدم إعطاء أهمية للعلم	**08**	**13.33**
المجموع		**60**	**100**

من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (17) نجد أن أكثر من نصف مجموع المبحوثين يقيمون المكانة الاجتماعية للأستاذ بأنها متوسطة و ذلك بنسبة تقدر ب63.33 % من مجموع أفراد العينة في حين أن نسبة 15% من المجموع الكلي للعينة السبب إلى قلة الأجر الذي يتقاضاه الأستاذ الجامعي و الانعكاسات التي تنجر عنه .أما نسبة 13.33% فترى أن السبب يعود إلى عدم إعطاء أهمية للعلم و العلماء .نظرا لانقلاب الموازين الاجتماعية وتغير نظرة المجتمع للعلم بصفة عامة .حيث أصبح مرتبطا بانخفاض المستوى المادي من جهة وتفشي البطالة من جهة أخرى .و لا مجال لتحقيق المكاسب المادية بالتحصيل العلمي .كما أن الوضع العام للبلاد ما يعانيه من ركود اقتصادي وفكري و غليان اجتماعي كلها عوامل أثرت على الأستاذ و مكانته الاجتماعية باعتباره فردا داخل هذا

المجتمع و على النقيض من هذا نجد نسب 3.33% من مجموع المبحوثين يرون أن المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي جيدة.

3/- تأثير المعوقات الاجتماعية على التحصيل العلمي للطلبة و الحلول المقترحة للقضاء عليها

جدول رقم: (18) يبين تأثير المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ داخل الجامعة على التحصيل العلمي للطلبة .

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية
لا		12	20
نعم	كبيرة	26	43.33
	متوسطة	22	36.66
المجموع		60	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة عالية تقدر ب79.99% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل الجامعة لها أثر على التحصيل الدراسي العلمي .حيث نجد نسبة 43.33% من مجموع المبحوثين يرون أن درجة التأثير هذه كبيرة باعتبار أن هذه المعوقات تعرقل الأستاذ عن المساهمة الفعالة في تحقيق تحصيل علمي جيد للطالب من خلال الوظائف التي يقوم بها . أما نسبة 36.66 % من مجموع أفراد العينة فيعتبرون أن درجة التأثير متوسطة .في حين نجد نسبة 20% من مجموع المبحوثين يرون أن درجة التأثير ضعيفة وتأثيرها ضئيل في عملية التحصيل لدى الطالب.

جدول رقم (19) :يبين تأثير المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي خارج الجامعة على التحصيل العلمي الجيد للطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	30
لا	42	70
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول السابق، أن غالبية المبحوثين يؤكدون تأثير المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ خارج الجامعة على تحقيق تحصيل علمي جيد و قد تباينت درجة تأثير هذه المعوقات .حيث نجد نسبة 70% من مجموع المبحوثين يرون أن درجة التأثير كبيرة .أما نسبة % 28,46 من مجموع أفراد العينة فيرون أن درجة التأثير متوسطة .في حين نجد نسبة 30% يقرون بعدم تأثير المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ خارج الجامعة على تحصيل علمي جيد لأنه يجب على الأستاذ محاولة التجرد من هذه المعوقات بمجرد دخوله الجامعة ليتسنى له القيام بمهامه على أكمل وجه.

جدول رقم(20) :يبين الحلول المقترحة للقضاء على المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ داخل الجامعة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
توفير الوسائل التعليمية و البحثية ومكاتب خاصة بالأساتذة	**09**	**15**
القضاء على البيروقراطية الإدارة وتوفير إداريين أكفاء	**25**	**41.66**
المعادلة بين الشهادات وتمويل البحث العلمي وتشجيعه	**03**	**05**
التكوين الجيد للمكونين	**22**	**36.66**
تكثيف التربصات وزيادة الملتقيات و الموتمرات	**01**	**1.66**
المجموع	**60**	**100**

لقد تباينت آراء المبحوثين حول الاقتراحات المقدمة للقضاء على المعوقات التي يتعرض لها الأستاذ داخل الجامعة، حيث عبرت نسبة 41.66% من مجموع أفراد العينة أن ذلك لا يتم إلا من خلال القضاء على بيروقراطية الإدارة و توفير إداريين أكفاء قادرين على فهم طبيعة التنظيم الجامعي و العاملين به خاصة الأساتذة منهم .أما نسبة 36.66% من مجموع المبحوثين فيرون أن الحل يكمن في ضمان التكوين الجيد .في حين نجد نسبة 15% من المجموع الكلي للعينة فيرون أنه للقضاء على مختلف هذه المعوقات داخل الجامعة يجب توفير الوسائل التعليمية و البحثية و مكاتب خاصة بالأساتذة .لأنه لا يمكن للأستاذ القيام بمهامه ما لم تتوفر له الإمكانيات المادية لذلك .بينما عبرت نسبة 5% من المجموع الكلي للمبحوثين عن اقتراحهم من خلال المعادلة بين الشهادات التي تحصل عليها الأساتذة من

الخارج و الشهادات المعمول بها في الجامعة الجزائرية .بالإضافة إلى تشجيع البحث العلمي و في الأخير نجد نسبة 1.66% من مجموع أفراد العينة يقترحون التكثيف من التربصات التي يتحصل عليها الأستاذ الجامعي و زيادة عقد الملتقيات والندوات و المؤتمرات و ذلك لضمان التكوين الجيد و المستمر للأستاذ.

جدول رقم :(21) يبين الحلول المقترحة للقضاء على المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ خارج الجامعة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
توفير النقل و السكن اللائق بالأستاذ	**05**	**8.33**
إعادة الاعتبار للأستاذ ومكانته في المجتمع	**15**	**25**
زيادة أجر الأستاذ الجامعي	**38**	**63.33**
ربط الجامعة بالمحيط	**02**	**3.33**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا أن أكبر نسبة من آراء المبحوثين و المقدرة ب: 63.33% من مجموع أفراد العينة .يرون أنه للقضاء على المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي خارج الجامعة يجب زيادة أجر هذا الأخير باعتبار أن الأجر الجيد يمكن الأستاذ من القضاء على عدة معوقات كتوفير السكن و النقل و احتلال مكانة مرموقة داخل المجتمع لأن العالم الآن أصبح عالما ماديا بحت .أما نسبة 25% من المجموع الكلي للمبحوثين فيقترحون إعادة الاعتبار للأستاذ و مكانته داخل المجتمع للقضاء على المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ خارج الجامعة .في حين نجد نسبة 8.33% من مجموع المبحوثين قد حددوا اقتراحاتهم في نقطتين هما : توفير النقل والسكن اللائق بالأستاذ، حيث أشار بعض المبحوثين إلى توفير سكن خاص بالإطارات .لأن السكن هو المكان الوحيد الذي يوفر الراحة و الاستقرار للأستاذ و إعادة بعث النشاط و الحيوية فيه باستمرار .أما نسبة 03.33% من المجموع الكلي للمبحوثين فيقترحون ربط الجامعة بالمحيط، ذلك أن الإمداد المتواصل و المستمر بالإطارات و طلب تقديم الخدمات من طرف الأساتذة لمختلف المؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية.....من شأنه أن يساهم في التنمية الشاملة للبلاد .

جدول رقم :(22) يبين الحلول المقترحة للقضاء على كل المعوقات الاجتماعية و تحقيق تحصيل علمي جيد للطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
وضع قانون خاص بالأستاذ	**5**	**8.33**
القضاء على المعوقات الاجتماعية داخل وخارج الجامعة	**15**	**25**
توفير السكن اللائق ورفع الأجر ومكانة الأستاذ	**32**	**53.33**
توفير الوسائل البحثية و التعليمية و القضاء على بيروقراطية الإدارة	**–**	**–**
التكوين الجيد و المستمر للأستاذ	**8**	**13.33**
المجموع	**60**	**100**

تشير النتائج المدونة في الجدول أعلاه تباين الحلول المقترحة التي قدمها المبحوثين للقضاء على المعوقات الاجتماعية التي تعترض الأستاذ الجامعي داخل و خارج الجامعة و تحقيق تحصيل علمي جيد للطلبة حيث عبرت نسبة 53.33% من مجموع أفراد العينة أن تحقيق ذلك لا يمكن أن يتم إلا من خلال توفير السكن اللائق بالأستاذ و رفع أجره وتحسين مكانته الاجتماعية داخل المجتمع لكي يحس بأهميته داخل مجتمعه .وهو ما يضمن تفاني الأستاذ في أداء مهامه و محاولة المساهمة الفعالة في تحقيق تحصيل دراسي وتكوين جيد للطالب ، باعتبارها أهم مؤسسات المجتمع الذي ينتمي إليه .أما نسبة 25% من مجموع المبحوثين فيرون أن الحل يكمن بصفة عامة في القضاء على مختلف المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل و خارج الجامعة .باعتباره أهم أركان التعليم الجامعي .و عليه يتوقف نجاح العملية التعليمية و البحثية بالجامعة وتحقيق تكوين متميز للطالب .بينما عبرت نسبة 13.33% من المجموع الكلي للعينة أنه لا يمكن تحقيق هذا المطلب إلا من خلال ضمان التكوين الجيد و المستمر للأستاذ، ليتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه.

و في الأخير نجد نسبة 8.33% من مجموع أفراد العينة يرون أن الحل يكمن في وضع قانون خاص بالأستاذ، لأن هذا الأخير يضمن للأستاذ مختلف حقوقه .بالإضافة إلى تحديد واجباته بكل دقة و موضوعية.

نتائج الدراســة:

يتم التعرض في هذا الجزء، إلى النتائج التي استخلصت من خلال ما تقدم عرضه من تحليل بيانات الدراسة .بالإضافة إلى محاولة اختبار مدى صدق الفرضيات التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

1-الخصائص الاجتماعية و المهنية للعينة :

من خلال استعرا ضنا للمعطيات السابقة التي استقيناها من خصائص أفراد العينة . نخلص إلى أن مجموع أفراد العينة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة ينتمون إلى الجنسين، إناث و ذكور. وتمثل نسبة الذكور أعلى نسبة، حيث قدرت ب :75 % من مجموع أفراد العينة و يرجع سبب ارتفاع هذه النسبة إلى طغيان نسبة فئة الذكور على فئة الإناث في مجتمع البحث نتيجة لتفضيل الأستاذات للعمل في التعليم الثانوي أو الأساسي على عكس التعليم الجامعي .كما نجد أن متوسط العمر لدى عينة البحث يقدر بـ 41,46 % :سنة .

أما عدد ساعات عملهم فتتوزع بين ثلاث ساعات إلى ثمانية عشر ساعة و هي تشمل التدريس فقط .ونجد أن أعلى نسبة تقدر بـ 53 %من مجموع أفراد العينة تتراوح مدة عملهم ما بين تسع ساعات إلى اثنا عشر ساعة .وهي مدة طويلة لا تسمح للأستاذ بممارسة الأعمال الأخرى الموكلة إليه على أكمل وجه، كعملية التأطير، ممارسة البحث العلمي، الأعمال الإدارية، .....

2- نتائج حول المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل الجامعة:

من خلال البيانات التي تم جمعها من عينة البحث، نجد أن نسبة 63.33 %من مجموع الأساتذة لم يواجهوا صعوبات في التحاقهم بالمهنة؛ نظرا لطبيعة المرحلة التي مرت بها الجامعة أين يتم التوظيف المباشر بمجرد الحصول على الشهادة .أما نسبة 36.67% من مجموع أفراد العينة فقد واجهوا صعوبات في التحاقهم بالمهنة، نتيجة عدم توفر مناصب العمل، وجود المحاباة و الجهوية، بيروقراطية الإدارة .وتأتي هذه الأخيرة على رأس الصعوبات التي واجهها الأساتذة في التحاقهم بالمهنة .وذلك بنسبة تقدر بـ: 16.66% من مجموع الأفراد الذين أقروا بوجود صعوبات للالتحاق بالمهنة.

أما عن تقييم الإعداد الذي تلقاه الأستاذ الجامعي قبل الالتحاق بالمهنة، فنجد أن نسبة 36.66% من مجموع أفراد العينة أكدوا على عدم كفاية هذا الإعداد نتيجة لعدة أسباب :

أهمها نقص التأطير، قلة المراجع، طغيان الجانب النظري على الجانب التطبيقي نتيجة عدم توفر الوسائل التعليمية التطبيقية، كثافة البرنامج الدراسي، انحطاط مستوى الدراسة بشكل عام في الجامعة الجزائرية نتيجة للظروف الاجتماعية التي يحياها الأستاذ و الطالب معا ،وعن تأهيل الأستاذ الجامعي في الجانب التربوي قبل الالتحاق بالمهنة، فإن أغلبية أفراد العينة يؤكدون على ضرورة هذا التأهيل وذلك بنسبة تقدر بـ 75% إلا ان الملاحظ على الواقع انه يبقى غير كاف ، وهذا ما عبرت عنه نسبة 68.33 من مجموع أفراد العينة، لأن هذا المقياس غير واضح الموضوع و الأهداف و يقوم على تدريسه في بعض الأحيان أساتذة غير مؤهلين لذلك.

أما فيما يخص مستوى التكوين العلمي للأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية فإن نسبة 35 % من مجموع المبحوثين يؤكدون على أن هذا المستوى ضعيف نتيجة عدة أسباب:

يأتي على رأسها نقص التأطير بنسبة تقدر بـ :25 %من مجموع أفراد العينة، قلة المراجع التي يعتمد عليها الأستاذ و الطالب معا، التوظيف العشوائي للأساتذة المؤطرين، هجرة الأدمغة، ضعف البحث العلمي، انخفاض مستوى تكوين طلبة الماجستير باعتبارهم أساتذة المستقبل .

3- نتائج حول المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي خارج الجامعة من خلال البيانات التي تم جمعها من مجموع مفردات العينة .نجد أن أغلبية الأساتذة لا يغطي الأجر الذي يتقاضونه مختلف احتياجاتهم، وهذا ما تؤكده نسبة 70% رغم أن نسبة من مجموع المبحوثين ليست لديهم مصادر دخل أخرى .أما نسبة 30% من مجموع أفراد العينة فيعتمدون على مصادر أخرى للدخل لتلبية مختلف احتياجاتهم، وذلك عن طريق ممارسة أعمال إضافية أو الاعتماد على دخل الزوجة نظرا لانخفاض الأجر الذي يتقاضاه الأستاذ الجامعي حسب ما عبر عنه إن تقييم الأجر الذي يتقاضاه الأستاذ ينعكس على تقييم المستوى المعيشي للأستاذ.

أما فيما يخص صعوبات التنقل من مقر السكن إلى مكان العمل، فنجد أن نسبة 23% من مجموع المبحوثين أكدوا على وجود الصعوبات .وتتمثل في بعد المسافة بين المسكن والجامعة حسب ما عبرت عنه نسبة 20 %أما نسبة 3.33 % فترى أن الصعوبات تتمثل في عدم امتلاك وسيلة نقل خاصة تسمح لهم بالتنقل بكل سهولة و حرية .فيما أرجعت

نسبة 3.33% من مجموع المبحوثين الصعوبات إلى قلة وسائل النقل التي توفر لهم الانتقال من مقر السكن إلى مقر العمل.

4- نتائج حول تأثير المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي على أهداف الجامعة والحلول المقترحة للقضاء عليها.

عن تأثير المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي، خارج الجامعة والتي تؤثر على التحصيل الدراسي .أكدت نسبة 80% تقريبا من مجموع المبحوثين على تأثير مجمل هذه المعوقات على التحصيل العلمي للطالب لأن الأستاذ فرد داخل المجتمع و يتأثر بمختلف الإفرازات التي يفرضها عليه.

حيث عبرت نسبة 43.33% على أن درجة التأثير كبيرة .أما نسبة 36.66% فترى أن درجة التأثير متوسطة. إلا أن النسبة الكبيرة من مجموع المبحوثين أكدوا على أن المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل و خارج الجامعة تؤثر على التحصيل العلمي بنسبة 43.33% تقريبا فترى أن المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ داخل الجامعة من انخفاض في مستوى التكوين العلمي للأستاذ الجامعي و عدم توفر الوسائل التعليمية و البحثية وانخفاض في المؤهل العلمي للأستاذ الجامعي، حيث أن أغلب الأساتذة من حملة شهادة الماجستير بعكس حملة شهادة الدكتوراه .بالإضافة إلى بيروقراطية الإدارة و مشاكل الترقية .أكثر إعاقة لتحقيق تحصيل علمي جيد للطالب .

أما فيما يخص الحلول المقترحة للقضاء على المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ داخل الجامعة .فنجد نسبة 41.66% ركزت على وجوب القضاء على بيروقراطية الإدارة وتوفير إداريين أكفاء .أما نسبة % 32,31 فاهتمت بتكوين الأستاذ الجامعي، وذلك من خلال اقتراحها الخاص بضرورة التكوين الجيد للمكونين، وتكثيف التربصات و تحقيق الأهداف المرجوة منها وزيادة عقد الملتقيات و الندوات لضمان التدريب المستمر للأستاذ . أما نسبة 11.3 من مجموع المبحوثين فيؤكدون على توفير الوسائل التعليمية و البحثية و مكاتب خاصة بالأساتذة.

في حين عبرت نسبة % 09,23 على أن الحل يكمن في تشجيع البحث العلمي و تمويله والمعادلة بين الشهادات التي تحصل عليها الأساتذة من الخارج مع مثيلاتها في الجامعة الجزائرية.

أما الحلول المقترحة للقضاء على المعوقات الاجتماعية، التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي خارج الجامعة .فنجد أن أكثر من نصف المبحوثين، أكدوا على ضرورة زيادة أجر الأستاذ الجامعي، وذلك بنسبة تقدر ب :80 %من أجل القضاء على عدة معوقات كتوفير السكن و النقل .أما نسبة 20 % فترى الحل يكمن في إعادة الاعتبار لمكانة الأستاذ داخل المجتمع بالإضافة إلى الحل الخاص بالربط الفعلي و الواقعي للجامعة بالمحيط.

أما فيما يخص الحلول النهائية، الخاصة بالقضاء على مختلف المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل و خارج الجامعة .وتحقيق تحصيل علمي لدى الطالب فقد ركزت نسبة 53.33% من مجموع المبحوثين على القضاء على المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ خارج الجامعة، وذلك من خلال اعتبار أن توفير السكن اللائق ورفع الأجر و تحسين المكانة الاجتماعية للأستاذ .هي الحلول المقترحة للقضاء على مختلف المعوقات و تحقيق تحصيل جيد للطالب.

في حين نجد نسبة 25% ترى أن الحل يكمن في القضاء على مختلف المعوقات الاجتماعية داخل وخارج الجامعة(سكن، أجر، نقل، مكانة اجتماعية، التكوين العلمي للأستاذ، مؤهل علمي وسائل تعليمية و بحثية، بيروقراطية الإدارة، ترقية) و أخيرا هناك نسبة 8.33% من أفراد العينة يقترحون وضع قانون خاص بالأستاذ للقضاء على مختلف المعوقات و تحقيق المبتغى الأسمى في تكوين فرد مؤهل.

من خلال ما تم عرضه من نتائج لهذه الدراسة المعنونة " المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي و أثرها على التحصيل العلمي للطلبة ."و في محاولة للإجابة على الفرض الرئيسي الذي تمت صياغته كما يلي " :المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي تؤثر على التحصيل العلمي للطلبة " و الذي ترجم بدوره إلى فرضيتين جزئيتين تم الانطلاق منهما في هذه الدراسة للبحث عن إجابة

لهما .وقد تم التوصل من خلال جمع البيانات و تحليلها إلى نتائج تؤكد الغرض من البحث و الذي مؤداه :أن المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي داخل و خارج الجامعة تؤثر على التحصيل العلمي للطالب .وهذا ما عبرت عنه و أكدته نسبة 91.33 % من مجموع المبحوثين.

الاستنتاج العام للدراسة:

إن للأستاذ الجامعي دور حيوي، فهو بمثابة العمود الفقري في هيكل التعليم الجامعي، وذلك بالرغم من التغير الوظيفي لأطراف العملية التعليمية، والاختلاف النوعي في أساليب المعرفة الحديثة. وهذا الدور اختلط وتداخل ولم يعد دوراً كما كان في القرن الماضي. هناك تصور ناقص لدور الأستاذ الجامعي، وخلط بين دوره ودور المعلم في مراحل التعليم العام. وهذا التصور والخلط سببا عاملي ضغط على الأستاذ الجامعي مما حدا به إلى أن يتوارى عن أداء دوره المفترض، وتقمص دوراً يقترب كثيراً من دور معلم في مراحل التعليم العام المتمثل بممارسة عملية التدريس بمفهومه التقليدي المنطوي على الشرح والمناقشة البسيطة، والتلقين، وحل التمارين، وتحقيق الهدف الأدنى، من أهداف التعليم العام من خلال تزويد الطلاب بأساسيات المعرفة .

إن دور الأستاذ الجامعي – الذي لم تسهم الظروف الحالية بأدائه على أكمل وجه – يتجاوز ذلك إلى ميادين أرحب تنطوي على تفجير طاقات الطلاب، وتوجيه قدراتهم، وتوسيع آفاقهم ومداركهم، وبناء وتطوير القدرات النقدية والتحليلية لديهم، والإسهام في تكوين شخصياتهم، وبناء وعيهم الثقافي والاجتماعي والإنساني، ودعم استقلالية تفكيرهم، ومساعدتهم في التعرف على شخصياتهم، ومجالات إبداعهم، وميادين تفوقهم وإكسابهم القدرة على التعامل بمنهجية مع مقرراتهم الدراسية، وتنمية الوعي الناقد لديهم، وتعزيز

قدرتهم على الفرز والتمحيص المعلوماتي، وتزويدهم بمهارات يمكنهم من خلالها تطوير أساسيات المعرفة المتخصصة التي يمدهم بها، ويجعلهم محور العملية التعليمية ومصدرها، ويعمل على بناء ذهنيات علمية وإبداعية تتناسب مع متطلبات المرحلة الحالية والتحديات التي تمليها. وللأستاذ الجامعي أيضاً دوره في توجيه سلوك الطلبة، وتعزيز نموهم الشخصي والمعرفي وتشجيعه. والأستاذ الجامعي الفاعل الرئيس في تحقيق الأهداف الكبرى التي تسعى مؤسسات التعليم العالي جاهدة إلى تحقيقها متمثلة في عملية نقل المعرفة، وتوصيلها إلى الأجيال الجديدة، ومساعدتهم على تطبيقها، واستخدامها، واستنباط الجديد منها .

ويعتقد الأساتذة الجامعيون أيضاً أن هناك عقبة أخرى تقف في وجه مسيرتهم البحثية والمتمثلة بغياب الدعم أو الإنفاق المادي المناسب على البحث العلم أما دوره الاجتماعي المأمول فلم يتحقق بسبب انكفاء الأستاذ الجامعي على نفسه وهمومه الخاصة، وهي الحالة التي دفعته إليها دفعاً المجتمع نفسه؛ فهذا المجتمع لم يتح له الفرصة كاملة ليؤثر فيه، ولم يمنحه الفرصة ليمارس دوره كاملاً في إصلاحه وتوجيهه، وتخريج كوادر قادرة على المشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية من مواقعها في القطاعات المختلفة، وهذا المجتمع لم يشعره أنه متميز، ولم يمنحه القدر الذي ينتظره من المجتمع، ومن هنا يمكن القول إن المجتمع ساهم في تعطيل وتحجيم دور عقل المجتمع، الأستاذ الجامعي. أيضا بالإضافة إلى ما تعرضنا له في الدراسة من خلال المشاكل الإدارية والبيروقراطية وغيرها من العقبات، مما يعطي الموضوع بابا واسعا للدراسة والوقوف على هاته الركيزة لتعطي الدور الحقيقي لها من خلال تحجيم هاته المشاكل والعقبات إن لم نقل القضاء عليها.

وفي الأخير تبقى نتائج الدراسة نسبية في حدود المكان و الزمان اللذان أجريت فيهما وكذلك في حدود العينة المدروسة .

التوصيات والاقتراحات : من خلال ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والاقتراحات و التي تتمثل في ما يلي :

باعتبار الأستاذ الجامعي من أهم العوامل المؤثر في التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية :

- ضرورة الاهتمام بالأستاذ الجامعي من طرف الوزارة الوصية .
- ضرورة منح الامتيازات للأستاذة الجامعيين لأداء أدوارهم الأساسية
- القضاء على مختلف المشاكل التي تعترض الأساتذة الجامعيين .
- على الدولة تشريع قانون خاص بالأستاذ الجامعي يحوي جميع التنظيمات والحقوق والواجبات المخولة للأستاذ .
- تحديد المهام الموكلة للأستاذ الجامعي .
- ضرورة تكوين وتأهيل الأستاذ الجامعي من خلال تحديد ميكانيزمات في ذلك.
- ضرورة أن تكون هناك علاقة وطيـدة بين الأستاذ الجامعي والطالب من جهة أخرى لتحقيق التوافق وتحقيق النوعية في التحصيل الدراسي

الخـــــاتمــة:

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا هذه حاولنا إبراز أثر المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة فقد استخلصنا من دراستنا الميدانية أن المعوقات الاجتماعية التي يعاني منها الأستاذ الجامعي تؤثر في التحصيل الدراسي للطلبة حيث تجدر الإشارة إلى أنه قد تم إجماع الأساتذة تقريبا بصعوبة التدريس في ظل الظروف الحالية وبالتالي تحقيق تحصيل علمي جيد للطلبة الجامعين وبالتالي تكوين مؤهل يمكن أن يصنف في مصاف الجامعات الكبرى بالعالم .

كما قادنا التساؤل إلى وقت يمكن الانتظار في بناء جامعة يمكن لها ان تحقق التصنيف العالمي من خلال توفير جو ملائم للأستاذ لتأدية الرسالة وبالتالي ندخل إلى مصاف الجامعات الرائدة من خلال استثمار بشري يمكن أن يعود بالمنفعة العامة للمجتمع وبالتالي التنمية الشاملة خصوصا بالعالم العربي.

وفي الأخير فهي لم تكن إلا محاولة منا للولوج موضوع يستحق دراسة المختصين والخبراء فهو موضوع هام لذلك فإنه يتطلب مجهودات كبيرة ودراسة معمقة وبالتالي فإننا نترك المجال مفتوحا لكل راغب في دراسة هذا الموضوع.

الكتب باللغة العربية :

1- الاتحاد العام للعمال الجزائري .**القانون الأساسي العام للعامل**، قانون رقم/1978 / 78 .

2- إجلال محمد سري، **مشكلات المعلم الجامعي في جامعات جمهورية مصر العربية**، المؤتمر الثامن لعلم النفس، مصر ،1992.

3- أحمد مجدي حجازي، **المثقف العربي و الالتزام الايديولوجي** ، دراسة في أزمة المجتمع العربي، مجلة المستقبل لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد الواحد والثمانين، 1985.

4- آمال بوناح،**هدر وتسرب النخب الجامعية في دول المغرب العربي** ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد الثاني عشر، 1999 .

5- بدر الدين .ع في زيارته لجامعة باب الزوار رئيس الجمهورية يؤكد على ضرورة استرجاع الجامعة لمكانتها، أنباء، الجامعة -جامعة الجزائر، العدد 162 ، أكتوبر 2000 .

6- بشير معمرية،**مجالات وأساليب تكوين المعلم الجامعي**، الملتقى الدولي الأول حول أساليب التكوين و التعليم في أفريل 2001 ،إفريقيا والوطن العربي، جامعة فرحات عباس، سطيف.

7- حسن شحاتة، **مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي**. مصر، الدار العربية للكتاب، 2001 .

8- راشد على، **مفاهيم و مبادئ تربوية**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993.

9- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000 .

10- رياض الصمد الأستاذ الجامعي والتفرغ، **ندوة الدراسات الإنمائية**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،1981 .

11- زاهر أحمد ، **تكنولوجيا التعليم** ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، مكتبة الأكاديمية ،1997.

12- زيتون عايس محمود ، **أساليب تدريس العلوم** ،ط1، عمان، دار الشروق، 1994.

13- سعيد إسماعيل علي، **شجون جامعية**، القاهرة، عالم الكتب، 1999 .

14- شبل بدران، فاروق البوهي، **نظم التعليم في دول العالم**، مصر، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، 2001 .
15- الصادق مزهود، **أزمة السكن في ضوء المجال الحضري**، الجزائر، دار النور الهادف 1995 .
16- صبحي عبد الحفيظ قاضي، **قضايا جامعية**، الدمام، دار الإصلاح للطبع والنشر والتوزيع، 1984 .
17- ضياء الدين زاهر، **تقويم أداء الأستاذ الجامعي الأداء البحثي نموذج**، مستقبل التربية العربية، العدد الثالث، المجلد الأول، 1995 .
18- عائشة بلعنتر وحبيبة كرتوتة:**التسرب المدرسي**،مجلة التربية ،العدد2،سنة 1999.
19- عباس محمود عوض، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية،1995.
20- عبد الحميد محمد علي ، **التسرب التعليمي** ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة الأولى،2009 الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية أ / قسم العلوم الاقتصادية و القانونية العدد- 10 جوان 2013 .
21- عبد الرحمان عيسوي:**علم النفس بين النظرية والتطبيق** ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر 1984.
22- عبد العالي الجسماني، **سيكولوجية الطفولة** ، ط1،القاهرة الدار العربية للطباعة .
23- عبد الغني عبود،**الإدارة الجامعية في الوطن العربي**، مصر، دار الفكر العربي، 2001.
24- عبد الفتاح أحمد جلال .**إعداد هيئة التدريس بالجامعة**، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، المجلد الأول، يوليو 1993 .
25- عبد الكريم قريشي، **نظرة حول وضعية التعليم العالي في الجزائر**، مجلة الرواسي، جامعة قسنطينة، العدد الثالث عشر، 1996 .
26- عبد الله الرشدان،**علم اجتماع التربية**، الأردن، دار الشروق،1999 .
علي بن هادية، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي،**القاموس الجديد للطلاب**، الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب الطبعة السابعة، 1991 .

27- علي راشد، **اختيار المعلـم و وعداده و دليل التربية العلمية**، مصر، دار الفكر العربي، 1996 .

28- علي عبد الرزاق جلبي، **تصميم البحث الاجتماعي**، مصر، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، 2003 .

29- علي لزعر، **تنميط الاستهلاك و مستويات المعيشة في الجزائر**، مجلة التواصل، جامعة عنابة ، العدد الأول ، جوان، 1998 .

30- عمر عسوس، **دور الأسرة و المدرسة في الوقاية من الجريمة**، مجلة التواصل، جامعة باجي مختار عنابة، العدد الأول، جوان 1996 .

31- الغريب رمزية، **التعلم دراسة نفسية** ، تفسيرية اجتماعية ،القاهرة ، مكتبة أنجلو المصرية ، 1971.

32- فاروق عبده قلية، **أستاذ الجامعة الدور و الممارسة بين الواقع و المأمول**، القاهرة، دار زهراء الشرق، 1997 .

33- فرج عبد القادر طه، **علم النفس و قضايا العصر** ، لبنان ،دار النهضة العربية ، 1986.

34- محمد زياد حمدان، **تصميم وتنفيذ برامج التدريب** .الأردن، دار التربية الحديثة، 1990 .

35- محمد سلامـة آدم و توفيق حداد، **علم النفس للطفل** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1973.

36- محمد شفيق، البحث العلمي " **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**"، الإسكندرية، المكتبة الجامعية 2001 .

37- محمد عاطف غيث، **المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي** ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون سنة نشر.

38- محمد فاضل الجمالي، **آفاق التربيـة الحديثة في البـلاد الناميـة**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986 .

39- محمد متولي غنيمة، **سياسات و برامج إعداد المعلم العربي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط الثانية، 1998 .

40- محمد مصطفى زيدان، **الكفايــة الإنتاجيــة للمدارس**، دار الشروق للنشر والتوزيع و الطباعة، 1981 .

41- مصطفى حداد، **إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم**، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، يوليو، 1993.

42- مصطفى فهمي، **إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية**، القاهرة، دار الشعب، 1972 .

43- يوسف خياط، لسان العرب المحيط للعلامة بن منظور، **معجم لغوي علمي**، المجلد الثالث، الجزء الأول، بيروت، دار لسان العرب، ط الثانية.

المذكرات والرسائل:

1 – سناني عبد الناصر ، **الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الأولى من مسيرته المهنية** ، رسالة دكتوراه في العلوم 2011.

2- إبراهيمي وريد ة ، **المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية** ، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع ، باتنة،2004.

المعاجم:

معجم العلوم الاجتماعية، مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.

الجرائد :

الجريدة الرسمية الجزائرية، الأحد 02 رجب 1405.

المراسيم التنفيذية :

المرسوم التنفيذي 544 /09/المؤرخ في - 24 /1989.